

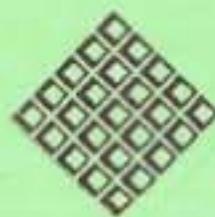
# شرح الجمل

للسيد بيروك بن عبد الله بن يعقوب السهلاني

على

منظومة المجرادي

أعلى الله مثواه أمين





# بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم .

الحمد لله الذى أوزعنى ووقفنى الى اقتضاب كلام العلما، وال تعرض لشرحه وأشكره على ما أولى من النعم شكرأ يوجب المزيد من فضله والصلة والسلام الاكملان على نبيه وعبيه وعلى آله واصحابه وأهل وده (( أما بعد )) فانى أسأل الله تعالى أن يعنى على شرح القصيدة المعزوة للشيخ الاديب البليغ أبي عبد الله محمد بن عمران المعروف بالمجراوى فى مدينة سلا قال ابن غازى وهو من ظهرت نجابتة الا أنه رحمه الله قد اخترمته المنية فى صغره وكان أمر الله قدرًا مقدورا وله شرح جليل (على الدرر اللوامع) وهو عجيب جدا مختصرا من كلام الشيوخ . ولهذا مهما رممت بمادة ((ع)) فالمراد به فقيه العصر بجمعى أدوات الحصر ، العالم العلامة المحصل الفهامة مفیدنا سیدی على بن احمد بن محمد الرسموکی ثم الجزوی نفع الله به وبمادة ((ات)) فالزیانی شارحها أيضا وبمادة ((س)) فالسید احمد بن یحیا السوسي فى شرح القواعد وان نقلت من الازھری والمغنی ذكر تهمما قال المصنف رحمه الله (حمدت الهی) بالإضافة للاستعطاف بمعنى معبودی ومعنى حمدت اثنیت ومدحت وصدر به أداء لحق شيء مما وجب من شكر نہمانہ تعالى الذى منها تأليف هذه القصيدة واقتداء بالقرآن وامتنالا كما روى عنه صلی الله عليه وسلم : كل أمر ذى بال أى ذى حالة حسنة لا يبتدا فيه بالحمد فهو أبتر أو أجنم أو أقطع أو أبرص ومعنى ذلك ناقص شرفه وهو على قسمين حسى كان يمنعه مانع من تمام ما رامه كالموت ، ومعنى کان يأتي به تاما ويقل النفع به (فإن قلت) لم ساقه بصيغة الفعل مع أن صيغة الاسم مرجة بثلاثة أوجه (قلت) لئلا يحمل ذلك بنفسه ((ع)) وصرح باسناده الى نفسه لأنه أنس من الجملة الاسمية وادخال النفس فى ربقة العبودية وأن يدل على أن الحمد من الفرائض العينية والاله هو الواجب الوجود المستحق للعبادة ومعنى ه هو الغنى عن كل ما سواه المفتر اليه كل ما عداه ثم ثنى على النبي المختار صلی الله عليه وسلم وهى زيادة تكرره وانعام فقال (ثم صلیت أولا) وثم هنا بمعنى الواو كأنه يقول وصلیت أولا أى ابتدأت بالحمد والصلة قبل كل شيء قاله ((ات)) مع احتمالات تركتها (قلت) قوله أولا متعلق بقوله : حمدت أى حمدت أولا قبل كل شيء الهى ثم صلیت فثم على بابها والله اعلم وهل صلة الله على رسوله صلی الله عليه وسلم ثناؤه عليه عند الملائكة دعا او هي من

الله رحمة ومن الملائكة رقة ودعا بالرحمة او هي من الله تشريف وزيادة تكرمة للنبي صلى الله عليه وسلم ولغيره رحمة او هي من الله ومن الملائكة تبريك فمعنى يصلون بباركون اقوال قوله أولاً أصله على الاصح اولى على افعل فقلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو لاجتماع المثلثين ثم ستعمل سيدى في غير الله بنا على قول من اجازه فائلاً بجواز اطلاقه على الله تعالى وعلى غيره وقيل لا يطلق الا على الله ونسبة للامام مالك وقيل لا يطلق الا عليه ورد بقوله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر وبقوله تعالى ((وسيدنا وحصوراً وإليها سيدها لـ الباب)) وهو الذي ترفع إليه الحاجات في الدنيا والآخرة فقال (على سيد الرسل) بتسكين السين عن ضم تخفيضاً وهو جمع رسول بمعنى مرسل وهو إنسان بعثه الله لعباده يبلغهم أحكامه التكليفية ، هل إنّي بـ والرسول مرادفان خلاف والسيد أصله سيد لأنّه من السواد اجتمع فيه يا وواو فقلبت الواو يا وادغمت معناه الكامل المحتاج واستعمله في غير الله ندلالة على جوازه (الكرام) نعت للرسل وهو بفتح الراء العطا والاحسان جمع كريم والكريم كل ما يرضي ويحمد في بابه يقال وجه كريم أي مرضى في حسنة وجماله وكتاب كريم أي مرضى في معانبه وفوانذه ومطر كريم أي مرضى فيما عنه من المنافع اه (ذوى) اي أصحاب (العلا) بضم العين مقصور الرفعة والمزاية وقيل بالفتح والمد الرفعة والشرف قصره ضرورة (محمد) بدلاً من سيد وهو اسم عربي وزنه مفعول من أوزان المبالغة والتضييف الى فيه للتکثير سمي به لأنّه جمع الخصال المحمودة من الأفعال والأقوال ونعته بقوله (المبعوث) اي المرسل (للخلق) اي الخلق حال كونه (رحمة) لهم والخلق بمعنى المخلوق وهو يشمل الجن والانس ((السبكي)) ارسل الى الخلق كافة من بنى آدم والأنبياء نواب له بعثوا بشرائعه وهونبي الانبياء أرسل الى الجن بالإجماع والى الملائكة في أحد القولين نقله السيوطي في كتاب الخصائص «(ن)» (فإن قلت) الرحمة كانت للكافر في بعثه صلى الله عليه وسلم مع أنه حجة عليهم (فالجواب) انهم رحموا به حيث أنهم لم يصابوا بما أصيب غيرهم من الامصار الماضية كالطوفان والصيحة وشبه ذلك من المصائب العظيمة قال ابن عباس رحمة لهم اذا عوفوا مما أصيب به غيرهم من الامصار المكذبة (و) على ( أصحابه طرا ) اي جمياً (اولى) نعت لاصحابه معناه اصحاب (الفضل) وهو الكمال الذي لا يتصور معه نقص قال الجوهرى الفضل والفضيلة خلاف النقص (و) اولى (العلا) نعت لاصحابه وهو بالضم مقصور الرفعة والشرف وفيه الفتح مع المد بمعنى قاله الجوهرى ((ع)) هو بفتح العين ممدوداً بمعنى الشرف فقصره لضرورة لوزن وباختلاف معنى

اللقطين يسلم من عيب الايطا، على مذهب الجمهور (تنبيه) احسن ما يحد به الصحابي أن يقال الصحابي من لقى وهو حى مسلم النبي صلى الله عليه وسلم وما ت كذلك وان لم تطل صحبتة ولو لم يرو عنه شيئاً على الصحيح ودخل فيمن اجتمع مومنا من لم يره كابن ام مكتوم وخرج من مات مرتدا بقوله ومات كذلك (وبعد) ظرف مقطوع عن الاضافة لفظاً دون معنى والعامل فيه فعل الشرط والتقدير مهم يك من شئ بعد هذا الكلام السابق وهو مبني لانقطاعه عن الاضافة وخص بالضمة لأنها حركة لم تكن فيه حال اعرابه وقيل العامل تنبه المقدر فلا يوتى به أول الكلام بل عند الانتقال من غرض لغرض آخر وأول من نطق به شهير ووافق فى الاستقناع عن اما غيره من المصنفين وعلى هذا فالمعنى وبعد ما أوردناه من الحمد والصلوة (فهاك) اسم فعل أمر بمعنى خذ والكاف حرف تتصرف بحسب حال المخاطب من افراد وثنية أو مع فى التذكير والتائث وفي بعض النسخ فهذا يجعل الدال موضع الكاف وها حرف تنبه وذى اشارة للقصيدة والفاء جواب بعد قال (نبذة) بضم النون وسكون الباء الموحدة وبالذال المعجمة هي القطعة وجمعها بذ بضمها وفتح الموحدة وقيل هي ما قل لفظه وكثير معناه ثم أتى بمن البيانية على أحد الاحتمالين فقال (من قواعد) جمع قاعدة وهي فى اللغة أساس الشئ وعماده وفى الاصطلاح حكم كلى منطبق على جزءياته لتعرف احكامها منه كقولك الفاعل مرفوع والمفعول منصوب وكقولك كل جملة وقعت خبر المبتدأ فهى فى فى محل رفع فهذا حكم كلى ينطبق على مثل قام ابوه من قولك زيد قام ابوه فيقال هذه جملة وقعت خبراً عن المبتدأ وكل جملة وقعت كذلك فهى فى محل رفع وقس عليه (تفيدك) اي تفهمك هذه القصيدة (اعراباً) مراده به اللغوى الذى هو الاصح والبيان والظاهر ان المراد به الاعراب المصطلح عليه تفيدك كيفية اعراب الجملة (فحصله) فعل أمر ومفعوله ضمير الاعراب وفاعله ضمير المخاطب ((ات)) (فإن قلت) مقصوده التحرير على تحصيل القصيدة اذ ذاك هو الالوف من المؤلفين واعادة الضمير للاعراب غير ذلك فما ووجه الكلام (قلت) الاعراب المأمور بتحصيله هو الذى تفيدك القصيدة وتحصيله فرع عن تحصيلها بل وعن الارتياض بها عنایة فما فعله أقوى في الحث من ان لو قال فحصلها بضمير المؤنث العائد على النبذة (تفضلاً) جواب الامر او جواب شرط مقدر وهو اظهر وحرك للنون كأنه قال ان حصلته تجز فضلاً وشرفاً والله أعلم (تنبيه) قولنا وذى اشارة للقصيدة انما صرح رجوعها اليها مع عدم تقديمها لانه لما جزم بها واستحضرها في ذهنه وقوى رجاه عازماً بها صرح عـود الاشارة إليها وقول ((ات)) لعله اخر عن نظم القصيدة غير ظاهر اذ لا

تطلب الاعانة على ما هو حاصل فافهمه (وذلك) الاعراب الذى ابرتى  
بتحصيله هو (حكم الظرف) اي بيان حكمه من الاعراب (و) حكم  
(الجملتين) الاسمية والفعلية (مع) حكم (بيان الذى قد جر، مراده  
المجرور بحرف جر فإنه لا بد له من متعلقه ولكن لاجل النظم عبر كما  
امكن (حيث تنزلا) اي وقع بمعنى انه يبين حكم المجرور كيما وقع في  
بايه متعلقا ومحلها وغير ذلك ((ع)) فذا البيت اتي به الناظم كالفهرسة  
ليكون الطالب على بصيرة فيما هو ساع في تحصيله منه والله أعلم اه  
(قلت) وفي تنقيف اللسان ويقولون هذه فهرسة الكتاب يجعلون التا  
فيه للثانية ويقفون عليها بالباء قال الشيخ ابو بكر بن الانباري الصواب  
فهرست باسكان السين والتاء فيه اصلية قال ومعنى الفهرست جملة  
العدد لفظة فارسية ثم قال فالفهرست اسم جملة المعدود والفهرست  
المصدر ومثل الفهرسة الفذكمة يقال فذكمة العساب اذا وقفت على  
جملته وهو من قول الانسان اذا كتب حسابه وفرغ منه فذكمة كذا  
وكذا اه. تأمله ثم طلب العون من الله على اكماله فقال (واسأل) اي  
اطلب (ربى) اي خالقى ، اتنى به ايدانا بعظم حاجته وكثرة ضعفه فرجا  
مع ذلك عونا منه على اكمال مراده (الله) بالنصب بدل من ربى (عونا)  
اي قوة (على) الذى قصدت من الاعراب المذكور (فما زال الله) اي  
الواجب الوجود المستحق ان يعبد (مؤملا) اي مرجوا في ازل الازل والى  
الآن ولا يخيب من دعاه جل وعلا بدليل قوله «ادعوني استجب لكم»  
(فان قلت) هذا وعد من الله يجب الوفاء به ولا يجوز الخلف فيه ثم نرى  
الداعى فلا يستجاب (فالجواب) انه استجيب بدليل ما خرجه ابو بكر  
بن ابي شيبة في مسنده عن ابي سعيد الخدري وهو قوله صلى الله  
عليه وسلم ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيبة رحم الا  
اعطاه الله بها احدى ثلاثة اما ان تعجل له دعوته في الدنيا واما ان  
تؤخر له في الآخرة واما ان يكف عنه السوء بمتلها ولما فرغ من الخطبة  
شرع في بيان المقصود فقال (فصل) وهو لغة الحاجز بين الشيء والشىء  
وهو خبر مبتدأ محنوف تقديره هذا فصل (في بيان) بعض احكام  
(الجملة) اذا لم يذكر جميعها في هذا الفصل فالجملة على ما قال في  
المفني عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما  
كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص وأقام الزيدان وكان زيد قائما  
وظننته قائما اه ثم اشار الناظم الى بيانها بالمثال فيما بمثال الفعلية  
قال (ومثل) قولك (أتنى زيد) جملة فعلية لأن الفعل في صدرها وهو  
اتي وتسمى كلاما وجملة لوجود الفائدة والتركيب الاسنادي (او) جاء  
الاسم في أولها مصدرا به نحو قولك (الحق واضح) فاسمية تسمى

وكلاماً وجملةً ان افادت كهذه (و) جاء الحرف واقعاً في أولها مع الفعل نحو قوله (ان قام زيد) فهي ايضاً (جملة) فعلية لأن الفعل في صدرها وهو ان قام (ات) ولعله كررها ايماً منه إلى عدم اشتراط الافادة في الجملة لأن جملة الشرط وحدها تقييد (قلت) هو غير ظاهر لأنه سينص على ذلك «ع» ولعله كررها اشارة منه إلى أن الأداة الحرفية لا أثر لها في الجملة من جهة التسمية على ما يأتي قريباً من كلامه قال بعض الشرح وإنما كررها تنبئها على أنها تسمى جملة فعلية وإن تقدم عليها العرف لأنه في حيز الانفصال (قد تمثلا) أي تبين يعني ما ذكر من الأمثلة الثلاثة (ات) ويحتمل أن يكون ضميره عائداً على ما يفهم من السياق أي قد تمثلا هو أي المقصود من الجملة ويحتمل أيضاً أنه أشار بهذا إلى أنه اتفصح حتى صار مشاهداً من قبيل الحسيات مأخذوا من قولهم تمثلاً بين يديه اهـ. ويحتمل أن يكون تمثلاً كما قال الجوهري مأخذ من قولهم مثلت له كذا تمثيلاً أي صورت له الجملة بالمثال الذي ذكر غير جامع لأنه بقي عليه مثال ما ترکب من المنزل منزلة المبتدأ والخبر والفاعل والكلام عبارة عن لفظ مركب مفيد مقصود لذاته وخرج باللفظ الخط والإشارة وما يفهم من حال الشيء وبالمركب مثل زيد وعمرو من الألفاظ المفردة وبمفيد المركب تركيب تقييد وإلى هذا أشار بقوله (كلاماً تسمى) الجملة (ان افادت) قام زيد (و) تسمى (جملة) لوجود التركيب الاسنادي والمراد بالفيد ما يحسن من المتلجم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع متضرراً لشيء آخر وظاهر كلام ابن هشام أن الافادة مشترطة في الجملة كما شرطت في الكلام وهو كذلك وصرح الأزهري بخلافه وهو المشهور ولذلك صدر به الناظم فقال (والا) يان لم تقد (فتسمى جملة قط) ومثال غير المفيد ان قام زيد والمراد به ما لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه كما مثلنا وفاء تسمى رابطة وهو سكون السين وتخفيف الميم للضرورة ويجوز ان يكون بالتاء والياء لأن كلاً اللفظين وضعماً لذات واحدة أحدهما مؤنث والآخر مذكر وتوسطها ضمير جاز تأنيث الضمير وتنذيره والتأنيث في علمنا أحسن لأن الجملة مؤنثة . ولما فرغ من بيان الجملة بالمثال وبين أنها أعم من الكلام حرض الطالب على تحصيل ذلك وتفهمه بقوله (فاعقلـا) وهو فعل أمر من عقل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع وهو القاف ثم الجملة تنقسم بالنسبة إلى التسمية إلى فعلية وإلى اسمية فبدأ بالاول فقال (فـ) الجملة تسمى ( فعلية قل ان يك الفعل صدرها ) أي في أولها قال الزبيدي صدر كل شيء مقدمه ومراده ان الجملة ان بدئت بفعل تسمى فعلية سواء كان ماضياً أو مضارعاً او أمراً وسواهـ

كان متصرفاً أو جامداً أو ناقضاً مبنياً للفاعل أو المفعول كقان زيد ويضرب عمرو ونحو ذلك وظاهره لا فرق في الفعل بين أن يكون مذكورة أو محنوفة تقدم معموله عليه أو تقدم عليه حرف أولاً وهو كذلك (وان لم يكن) الفعل في صدرها بل إنما كان فيه اسم صريح أو مؤول به (ف) الجملة (اسمية) تسمى (كالفتى العلا) لأن الاسم في صدرها وتسمى بالمعيدى خير من أن تراه كذلك (تنبيهات) الأول قط المقدم هو بفتح القاف وتشدید الطاء، مضمونة في أفسح اللغات وهو توکيد لنفي الماضي وفيه لغات فتح القاف وضمها مع تشديده الطاء المكسورة وفتح القاف واسكان الطاء وفتح القاف وكسر الطاء، المخففة مبني لشبيهها بالحرف في الجمود وقيل لشبيهها بحرف الغايا وبني على الحركات لانتقاء الساكينين وخص بالضمة حملاً على قبل وبعد أو لأنها أقوى الحركات وكون قط اسم فعل بمعنى حسب ليس بصواب لأنه إذا كان بمعنى حسب فمعناه اكتفى . الثاني الفتى هو الشاب ويكتب بالياء ويقال في المؤنث الفتاة وهو الشابة والفعل في القياس فتى فتا، ومع الفتى فتية وفتیان وجمع الفتاة فتیات او قيل الفتى من دون ثلاثين سنة من الشبان . الثالث العلا بفتح العين والمد الرفعية والمنزلة ويكتب بالياء على مذهب أهل الكوفة وبالالف على مذهب أهل البصرة أي الفتى المحكوم بالرفعية والشرف قصره ضرورة ثم نبه على أن الحرف إذا دخل على الجملة لا يغير التسمية بقوله (ولا تعتبر حرفاً تقدم قبلها) أي الجملة من حيث هي اسمية كانت أو فعلية وكذلك أنتي بمثالين والحرف يشمل حرف العطف وحرف النفي وغيرهما سواء غير الاعراب دون المعنى نحو ان زيداً قائم او لم يغير واحداً منهمما (كقد قام زيد او) غير هذا المعنى دون الاعراب كقولك (أزيد تفضل) او غيرهما معاً نحو ما زيد قائماً (تنبيه) (ان) لو قال قبله بتذكير الضمير العائد على الجزء المصدر من الجملة لكان انساب اه (وما) أي الذي ( هو في أصل الكلام) وقوله (مصدر) به تعلق في أصل اي ولما هو مصدر به في الأصل لا في اللفظ (فمعتبر) في الجملة (من غير خلف) بضم الخاء وسكون اللام اسم المصدر الذي هو الخلاف اي من غير خلاف (تحصلا) فيه اعتباره أمر متفق عليه ويحتمل أن يكون أمراً لتحقیص ما ذكر ثم أشار إلى أمثلة الجملة الفعلية فقال (ف) الجملة (فعلية) من قولك (عمرأ رأيت و) من قولك (خالد أجره و) من قولك (يا زيد الكريم) أي المنعم بغير عوض وقيل هو الجامع لأوصاف الكمال الالائق باعتباره وعلى الحقيقة لا كريم الا الله ونعته ثانياً بقوله (المبجل) أي المعلم (و) من قولك (كيف أنتي زيد) و من قولك (أى غلامهم ضربت و) من قولك (ان زيد أتاك) والجملة من جميع ما ذكر كلها جملة فعلية لأن صدورها في الأصل

أفعال ولأن هذه الأسماء في نية التأخير وإنما كان عمرًا رأيت وتحوه  
 فعلية لأن عمرًا مفعول رأيت وهو في نية التأخير وأما خالدًا أجره بالرأي  
 والرأى على ما في النسخ فهو من باب الاستغفال عامله محنوف تقديره  
 أجر خالدًا أجره فهو جملة فعلية وأما زيد الكريم المبجل فزيد منادي مبني  
 على اسم وهو منصوب المحل لانه مفعول بمحنوف تقديره ادعوا نابت  
 عنه ياء النداء فالجملة فعلية أيضًا وأما كيف أتى زيد إنما كانت جملة  
 فعلية لأن الاسم الذي هو كيف ليس مصدرًا في أصل الكلام فكيف حال  
 من زيد والعامل فيه أتى وقدم لانه من أدوات الصدور وجملة أى غلامهم  
 ضربت فعلية لأن الاسم المصدر فيها ليس مصدرًا في أصل الكلام وان  
 زيد اتاك تعين كونه فعلية لأن ان مما يختص بالفعل والتقدير وان اتساك  
 زيد اتاك فهو من باب الاستغفال ولما ذكر الأمثلة ونوعها وكان بعضها  
 يحتاج إلى بيان حسن واحتاج أن يعرض ويبحث الطالب على الاعتناء  
 بها فجاء الامر من قوله (فحصل) ذلك في محله ومركته غاية الفه بدلاً من  
 نون التوكيد الخفيفة ولما زاد في المعنى فسمى ثالثًا وهو الظرفية قال  
 وهي المصدرة بظرف او مجرور اشار الناظم الى ذلك بقوله (ويحتمل  
 انوجهين) وهذا كونها اسمية وفعلية (بعض كقولهم) في مثال المجرور الواقع  
 همزة الاستفهام قبله (افي الدار زيد) ووجه الاحتمال أن زيداً يتحمل ان  
 يكون مبتدأ وما قبله خبراً مرفوعاً بمبتدأ وما قبله خبراً مرفوعاً بمبتدأ  
 مقدر تقديره كائن أو مستقر وعليه فالجملة اسمية ويحتمل أن يكون  
 مرفوعاً باستقرار مقدراً الجملة فعلية (او) قولهم في مثال الظرف الواقع  
 بعد المهمزة المذكورة (اعندك ذو الولا) ثم هاذان الوجهان محل لاختلاف  
 التقديرين كما في هذه المسألة أو لاختلاف النحوين لأنك ان قدرت الاسم  
 المرفوع بعدهما مبتدأ أو مرفوعاً بمبتدأ محنوف تقديره كائن أو مستقر  
 فهي اسمية ذات خبر في الأولى وذات فعل معنٍ عن الخبر في الثانية وان  
 قدرته فاعلاً باستقرار فعلية (س) (فإن قلت) لاحفاء ان المرفوع بعدهما  
 ان قدر مبتدأ كانت اسمية فهل الامر كذلك اذا قدر مرفوعاً باستقرار  
 (قلت) لا يقال ذلك على الاطلاق بل ينظر الى متعلقهما فان قدر فعلاً  
 كانت فعلية وان قدر اسمًا كانت اسمية اهـ (تنبيه) والولا في البيت  
 بمعنى الموالي والأنصار ويقال بنو فلان ولاؤك اي مواليك وأصله القرابة ،  
 بعض هو بالتنوين لافراده عن الاضافة لفظاً وان كان مما يلزم الاضافة معنى  
 قاله (ان) باب في (بيان الجملة الكبرى و) الجملة (الصغرى) وتعبيره في  
 هذه الترجمة بفعل مقرونة بآل هو الصواب كما في المغني فالكبرى  
 هي التي صدرها اسم اخير عنه بجملة كزيد ابوه قائم وزيد قام ابوه  
 فالكبرى على هذا لا تكون الا اسمية وقيل ان ضابط الكبرى هي التي يقع

الخبر بها جملة وبدأ الناظم بها فقال (و) جملة (زيد ابوه قائم) من مبتدأ وهو زيد وخبره وهو ابوه قائم جملة كبرى تكون الاسم في صدرها وخبر عنه بجملة (ومحمد أتى) من مبتدأ وهو محمد وخبره وهو جملة اتى من الفعل وضمير الفاعل (جملة كبرى) تكون الاسم في ابتدائهما وخبر عنده بجملة وهذا من باب حذف الاوائل للدلالة حذف الاخير عليه (فتحه) اي هذا الكلام المتضمن لامثلة الجملة حالة كونه (ممثلا) اي مبينا بالمثال ثم اعلم ان الصغرى هي المخبر بها عن مبتدأ في الاصل او في الحال اسمية كانت او فعلية وهي الواقع خبرا واليها اشار الناظم بقوله (وصغرى هما) اي الجملتين الاسمية والفعلية ذكر لهما الناظم ثلاثة امثلة فالاول (زيد مقيم) فزيد مبتدأ ومقيم خبره (و) الثاني (عامر معان) فعامر مبتدأ ومعان خبره ووقع عند ((ات)) عامر معنى وهو مفعول بالتشديد اسم مفعول مأخوذ من العناه وهو التعب والنصب ولا معنى لما في بعض النسخ معين بنية اسم الفاعل من الاعانة اهـ (و) الثالث (بكر ذو غرام بمن خلا) فيذكر مبتدأ ذو غرام خبره وبمن جار ومجرور وخلا فعل ماض وفاعله ذو اي صاحب غرام بالذى خلا ومضى على ما ذكره لم يكن مطابقا لما ذكرنا في التقسيم والله اعلم لان ما ذكره من ثلاثة امثلة انما هي كلها للاسمية المركبة من مفردین ولم يذكر تمثيل الفعلية المركبة من مفردین ثم نبه على أن بعض الجمل تنقسم بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى باعتبارين بقوله (وكبرى وصغرى قد تكون) الجملة (ك) قوله (خالد ابوه اخوه عالم بالذى تلا) فخالد مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان وأخوه مبتدأ ثالث وعالم خبر المبتدأ الثاني وهو أبوه والها من اخوه هو الرابط بينهما مع خبره وهما أبوه وأخوه عالم خبر عن الاول أعني خالد والها أبوه هي الرابط بينهما فالمجموع من خالد وعالم وما بينهما يسمى جملة كبرى لا غير لان صدرها هو خالد اسم مرفوع على الابتداء فجملة اخوه عالم تسمى جملة صغرى خاصة لانها كانت خبرا عن مبتدأ وهو أبوه وأما جملة أبوه أخوه عالم فان نظرت الى انه اسم اخبر عنه بجملة وهي اخوه عالم وأما مجموع المثال وهو خالد الى آخره فهو جملة كبرى لان في صدرها اسم اخبر عنه بجملة كما ان قوله ((ع)) بان في البيت للتقليل وأما ((ات)) فهو عبارة الناظم فافهمه وجزم ((ع)) بان في البيت للتقليل وأما ((ات)) فهو الذي يتحمل التقليل وغيره فانظره (تنمية) قد تكون الجملة لا كبرى ولا صغرى لفقد الشرطين نحو قام زيد وهذا زيد قائم ثم اشار الى ان بعض الجمل تحتمل الوجهين فقال (ويتحمل الوجهين) وهما كونها كبرى وصغرى (بعض كلامهم) اي النعنة قال في الوجهين للعهد فاما امثلة

هذا الكلام فما كان (كمثل) قوله تعالى (انا آتيك في) سورة (النمل)  
قد (فزوا) اي وقع قال الجوهرى وهو في الاصل النزول في دهله ويحتمل  
آتيك أن يكون فعلا مضارعا ومفعولا به وعلى كونه فعلا مضارعا فأصله  
آتيك فاجتمعت الهمزةان فسهلت الثانية بابدالها ألفا فهي على هذا  
التقدير كبرى لأن صدرها اسم أخبر عنه بجملة من فعل وفاعل مستتر  
تقديره أنا وان يكون اسم فاعل مضافا لكاف الخطاب وعليه لم يبق فيه  
الا همزة واحدة وهي قاء الفعل والهمزةان تكونان في المضارع  
همزة المتكلم وهمزت ورجعت في اسم الفاعل في آتيك بعد ان كانت محنوفة  
في قوله هو اات للإضافة ولو لاها لما رجعت والجملة على هذا التقدير  
صغرى لأن أنا مبتدأ وآتيك خبره وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء  
استثنالا وأما وجه احتمالها في قوله (ودرهم ذا في الكيس) بكسر الكاف  
وعاء للدرهم فاحتمال تقديره متعلق المجرور استقر او مستقر بالفعل  
الماضي او باسم الفاعل فالجملة فيهما على التقدير الاول كبرى لكون  
الاسم في صدرها وهو درهم خبرها جملة وهو استقر مع فاعله وعلى  
الثاني صغرى اذا لم يكن فيها الا مفرد وهو مستقر المقدر اخبر به عن  
مفرد وهو درهم على ما عند الناظم في تعريف الصغرى (ثم) وجده  
حتمالهما في قوله (محمد مقيم ابوه) انه يحتمل ان يكون فيه تعدد وتأخير  
هو اي ابوه بان يكون محمد مبتدأ ثان ومقيم خبره والجملة من المبتدأ  
وخبره خبر عن الاول وهو محمد فالجملة كبرى لأن الاسم في صدرها قد  
اخبر عنه بجملة وان يكون قوله محمد مبتدأ ومقيم خبره وأبوه فاعل  
بمقيم فالجملة صغرى لأن الخبر وهو مقيم لما رفع الظاهر لا يقال  
انه من قبيل الجملة بل من قبيل المفردات نحو ان زيدا قائم ابوه وكان  
زيد قائما بوه اذ لو كان جملة لم يعمل فيه عامل كالمحكم من الجمل  
ولكن لما عملت فيه العوامل علمنا انه من قبيل الجمل بل انه من قبيل  
المفردات كما ذكرنا ثم حرض الطالب على فهم ما ذكر من قوله وصغرى  
هما زيد الى هنا اذ من عادته ان يحرض وهو كلام حسن فقال (ذافهمنه)  
بفتح الها، فإذا فهمته تجده كلاما (مسهلا) من السهولة ضد الصعوبة  
(تنبيهان) الاول فهم من كلامه أن هذا غير محصور نحو انما اذ يحتمل  
أن يكون التقدير انما أنت تسير سيرا وما أشبه ذلك . الثاني قوله  
كمثل ((ت)) أشار به الى أن هذا لا يتمشى في آية منها قوله تعالى ((وانهم  
اتيهم عذاب غير مرودو )) بل تتعين الوصفية لرفعه الظاهر وهو عذاب  
اذ ما افتح بهمزة المتكلم يستتر مرفوعه ابدا وقوله في مريم ((وكلهم  
آتية يوم القيمة فردا)) لا يصح الاخبار بمضارع مفتتح بهمزة المتكلم عن  
لفظ لعدم الرابط وقوله فيها ايضا ((ان كل من في السموات والارض الا

أنى الرحمن عبدا)) اهـ . وبه يندفع كلام بعضهم هنا والله أعلم هذا باب (انقسام الكبرى الى ذات ووجه) واحد (و) الى كونها (ذات وجهين وهذه الترجمة من تراجم المغني وذات الوجهين هي التي كانت اسمية الصدر فعلية العجز لأنها باعتبار الاسم الواقع صدرها تسمى اليه اسمية وباعتبار الفعل واقع في عجزها تسمى فعلية فهي ذات اعتبارين والى هذا أشار الناظم بقوله (وان جاءك اسم صدر كبرى وعجزها) باسكن العجم وهو هنا مقابل الصدر فيتناول كونه في وسط التركيب كزيد فام ابوه واحترز بالكبرى من الصغرى فلا مدخل لها هنا ولا مفهوم للاسم ولا للفعل في كلامه لأن ذات الوجهين أيضا يكون الفعل في صدرها والاسم في عجزها كظنت زيدا أبوه قائم فأبوه قائم جملة في محل المفعول الثاني فان في الجملة من صدرها فعلية ومن عجزها فقط فاسمية بنا على ان الكبرى كما تكون مقدرة بالاسم تكون مقدرة بالفعل كهذا المثال ولم يجر عليه الناظم تبعا لما عند الجمهور ولم ير تضه في المغني قال الجوهرى العجز مؤخر السىء يذكر ويؤثر وهو منصوب على الحال ويبعد كونه ظرفا قاله ((ت)) (أنى الفعل تسمى ذات وجهين) فمعنى كلامه ان كل جملة كبرى في صدرها الاسم وفي عجزها الفعل كان ماضيا او مضارعا فهي ذات وجهين ومرادهم بذات الوجهين ان تكون موصوفة بذلك كما في نحو زيد قام أبوه لأنك ان نظرتها من أولها قلت هي اسمية اذ الاسم في صدرها وان نظرتها فقط قلت في العجز جملة فعلية قوله (فأقبل) امر قبل يقبل بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع اي فا قبل أيها الطالب هذا الضابط لا تأبه والفة بدل من نون التوكيد ثم ذكر لها ثلاثة أمثلة أشار لاولها بقوله (كقولك زيد يستجيش غلامه) فزيد مبتدا يستجيش فعل مضارع استجاش بمعنى استجتمع وحشر الجوهرى استجاشه طلب منه جيشا ولو قوع الاسم في صدرها وهو زيد والفعل في عجزها وهو يستجيش كانت ذات وجهين (و) الثاني (عمرو أنى) فعمرو مبتدا وأنى فعل ماض وفاعل جملة في محل الخبر وجملة عمرو أنى ذات وجهين لأن صدرها اسم وهو عمرو وعجزها فعل وهو أنى (و) الثالث (الحق ما زال اعدلا) فالحق مبتدا وما نافية زال من أخوات كان اسمها ضمير الحق احمد لاحبر هادن صدرها اسم وهو الحق وعجزها الفعل وهو ما زال ويؤخذ من هذا المثال ان الفعل الواقع في عجزها كما يكون غير ناسخ يكون ناسخا ففهمه قاله ((ع)) وقول ((ت)) ذكر ثلاثة أمثلة من ذات الوجه صوابه من ذات الوجهين والله أعلم وذات وجه واحد هي التي وقع في صدرها اسم ولم يقع الفعل في عجزها وهي ذات اعتبار واحد والى هذا أشار الناظم بقوله (والا) ان لم يكن

الاسم في صدرها والفعل في عجزها بل كان الاسم في صدرها وفي عجزها أو كان الاسم في عجزها والفعل في صدرها (ف) هي (ذات الوجه) واحد (تبسي) أي كونها اسمية ليس الا (كعمر ابوه قائم) فالجملة في هذا المثال ذات وجه واحد لانتقاء الشرط الثاني وهو وقوع الفعل في عجزها وفهم من كلامه ان لها أمثلة غير ما ذكر نحو زيد أبوه قائم ونحو ظنت زيدا يقوم أبوه فالجملة في هذين المثالين ذات وجه واحد قطعا (فافهمنه) اي هذا الباب حالة كونه (مكملا) فلا نقص والضمير في افهمنه للمخاطب والالف في مكملا لاطلاق القافية (فان قلت) قدم الناظم ذات الوجهين عن ذات وجه واحد ما الحكمة في ذلك (قلت) هو في ذلك تابع لابن هشام في المغني فانظره فإنه ساقها هكذا ثم انتقل الى ذكر الجمل التي لا محل لها فقال (الجمل التي لا محل لها من الاعراب) الذي هو الرفع والنصب والجر والجزم والجمل على قسمين ما لها محل وما لا محل لها وبرأ الشیخ رضي الله عنه بالتي لا محل لها تبعا لابن هشام قال في المغني وبدأنا بالجمل التي لا محل لها لأنها لم تحل محل المفرد وذلك هو أصل في الجمل اهـ وهي سبعة الاول الابتدائية واليه أشار بقوله (وان في ابتداء القول جاءت جملة) اسمية كانت او فعلية وفي ابتداء متعلق بجاءتك اي وان جاءتك جملة في ابتداء القول اي الكلام وهي نوعان احدهما الجمل المفتتح بها المصنف كقولك ابتداء زيد قائم (او غلامك اقبلا) اي ثانيةما الجمل المنقطعة مما قبلها نحو مات فلان رحمة الله وجواب الشرط قوله (فليس لها اصلا محل) من الاعراب قال ((ع)) اصلا منصوب بنزع العاكس (ت) معناه قطعا وقال بعض من تكلم عليه في نصبه احتمالات اما على التمييز والنصب على القرفية او على اسقاط الخافض اي في الاصل اهـ وضمير لها للجملة (وسماها) اي الجملة الابتدائية أيضا (بجملة الاستيناف فهو) اي تسميتها بالاستيناف (قد اعتلا) اي ظهر وارتفع عن تسميتها بالابتدائية قال في المغني لأن الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ وتو كان لها محل من الاعراب (قلت) وعليه بينهما عموم وخصوص من وجه فكل استينافية ابتدائية وليس كل ابتدائية استينافية فالابتدائية اعم ومن أمثلة الجملة المستنافة الجملة الواقعه في قول جرير رحمة الله :

فما زالت القتلـى تمج دماءـها \* بدجلـة حتى ماء دجلـة اشكـل  
الاشـكـل الذي فيه بيـاض يـخـالـله حـمـرة فـما دـجـلة مـبـتـدـأ وـهـضـافـ اليـه  
وـاـشـكـل خـبـر وـجـملـةـ المـبـتـدـأـ اوـ خـبـرـهـ مـسـتـنـافـةـ .ـ هـذـاـ مـذـهـبـ اـنـجـمـهـورـ ،ـ وـخـالـفـ  
ابـوـ اـسـحـاقـ وـابـنـ درـسـوـيـهـ ماـ فـالـ جـمـهـورـ وـالـيـهـ أـشـارـ (ـوـقـالـ اـبـوـ اـسـحـاقـ)  
يعـنىـ الزـجاجـ (ـجـرـ محلـهاـ)ـ ايـ الجـملـةـ (ـاـذـاـ وـقـعـتـ مـنـ بـعـدـ حتـىـ)ـ الـابـتـدـائـيـةـ وـمـنـ  
فيـ كـلـامـهـ زـائـلـةـ وـيـؤـيـدـهـ كـوـنـهـاـ لـمـ تـذـكـرـ فـيـ كـلـامـ اـبـنـ هـشـامـ وـنـصـهـ عـنـ

الزجاج وابن دستورية أن الجملة الواقعة بعد حتى في موضع جر بحتى اهـ، ودستورية بضم الدال والراء قوله (وأبطلا) ووجه بطلانه أن حتى هذه ليست حرف جر يجر ما . والرواية فيه بالرفع ولان حروف الجر لا تتعلق بشيء عن العمل وأيضاً كسرت همزة ان بعدها في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه بكسر ان ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة وهي أنه اذا دخل حرف جر على أن فتحت همزتها كقوله تعالى : ((ذلک بآن الله هو الحق)) فلما لم تفتح الهمزة علمنا أنها ليست جارة فيتغير كون الجملة استثنافية وهو المطلوب والتي الثانية مما لا محل لها وهي الواقعة صلة لاسم موصول أشار بقوله (كذا جملة الموصول الاسم بها) في عبارته تعقيد قال ((ات)) : كذا جملة الكلام الموصول الاسم بها فجملة مبتدأ والكلام مضاد إليه ما قبله والموصول نعت في الملفظ للكلام وفي المعنى للاسم وأول الداخلة عليه هي للجملة والتقدير كذا جملة الكلام الذي وصل به الاسم (فإن قلت) جملة الصلاة لا تسمى كلاما لأنها غير مفيديو (قلنا) ليس المراد بالكلام المصطلح عليه بل أعم من ذلك على أن كثيرا من الآئمة لا يشترطون الأفادة حتى في المصطلح (فإن قلت) كيف يكون لفظ الموصول صفة للكلام وأول الداخلية عليه واقعة على الجملة (قلنا) الإضافة بيانية وفي بعض النسخ كذا الجملة بتعريف الجملة بال والموصول للجملة في الملفظ وفي المعنى للاسم أي الجملة التي وصل الاسم بها كائنة كذا او في لا محل لها اهـ . فمثاليه جاءني الذي قام أبوه من فعل وفاعل لا محل لها لأنها صلة الموصول (و) هذه أعني الواقعة صلة لاسم موصول (مثليها) في الحكم الذي هو عدم الم محل الواقعة (صلة) الموصول (العرفي) يؤول مع صلته بالمصدر نحو عجيب مما قمت أي من قيامك فيما موصول حرفى على الاصح وقول ((ع)) أو غيره مما في موضع جر بمن يعني مع صلتها في موضع الجر بمن وأما هي وحدها فلا محل لها لانتفاء اعراب العرف وكذلك قمت وحده لأنه صلة الموصول والله اعلم (خده) أي هذا الكلام (مكملا) التبادر أنه اسم مفعول حال من مفعول خذ هذا الكلام ((ات)) وفي نسخة ((ع)) ممثلا لما أرأة لغيره في عدة من النسخ ولما كان الموصول اسماء وحرفاً مثلهما معاً بقوله (كجاـ الذى قد خاف مما ضربته في جملة خاف من الفعل والفاعل لا محل لها لأنها صلة للذى وضربت من الفعل والفاعل لا محل لها صلة لا ، هذا اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وعليه عول المصنف لقوله في سبكها مع صلتها (ومعناه من ضربى له) كذا قرره ((ع)) وله تبيهان هنا فانظره وضمير الشتية في قوله (قد تمثلا) عائد الى صلة الاسم والتي صلة العرف معناه متضمنا بالمثال معاً

والى الثالثة مما لا محل لها وهي التفسيرية اشار بقوله (كذا جملة التفسير) وتنصي المفسرة (و) الجملة التفسيرية التي لا محل لها (هي) التي (تبين) اي تكشف حقيقة (ما تلته) اي تبعته من مفرد او مركب وليس عمدة فخرج بحقيقة ما تلته صلة الموصول لانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول فلا تضمن حقيقته بل تشير اليها بحال من احوالها وبليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن هذا زيد قائم وهذا الحد لابن هشام ولكنه غير مانع لصدقه على الجملة الحالية في قوله اسررت الى زيد النجوى هل جزا الاحسان الا الاحسان اذ هي فضيلة كاشفة لحقيقة ما تلته من النجوى فيلزم ان لا يكون لها محل من الاعراب وهو باطل ومثل لها بقوله (كهل هذا) الا بشر مثلكم من قوله تعالى (( واسر النجوى الذين ظلموا )) فجملة الاستفهام الصورى هي هذا الا بشر مثلكم للنجوى فلا محل لها والنجوى اسم لنتائجى الخفى وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها وقيل ان جملة الاستفهام الصورى بدل من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو رأى الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابن من هو صح بلفظه من الازھرى ثم بين موضع هذا المثال بقوله (وفي اقرب) وهو متفق بقوله (انجلاء) اي انكشاف وظاهر ثم اشار الاناظم الى ان جملة التفسير تأتى على ثلاثة اقسام (مبجردة عن) حرف التفسير (تأتى) الجملة كقوله تعالى (كمثل آدم خلقه من تراب) فجملة خلقه من تراب مثل فلا محل لها من الاعراب (و) تأتى (مقرونة بـ اي) الذي هو حرف تفسير كقوله (وترمي بالطرف) اي انت مذهب (و) تأتى مقرونة بـ (أن كـ) قوله اشرت للغلام ان افعلا وقوله تعالى ((أن أصنع الفلك بأعيننا)) ثم ان الشلوبين قال ان الجملة لا تقول لا محل لها مطلقا بل هي ذلك تفصيل كما اشار اليه المصنف بقوله (وقال) ابو علي (السلوبين المفسر) اي لغير ضمير الشأن (مثل ما اي الذي (يفسر في الاعراب) يعني ان الجملة المفسرة انما تأتى على حسب ما تفسره فان ثبت لا تفسر محل من الاعراب فهي كذلك في ان لها محل ولا شأن لم يثبت ما تفسره محل فهي لا محل لها كذلك فاما الاول فقوله تعالى ((خلقناه)) (من قوله انا كل شيء خلقناه) بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في كل والتقدير انا خلقنا كل شيء خلقناه بقدر فجملة خلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة في موضع رفع لكونها خبر انا كجملة خلقناه المذكورة اذ هي في موضع

رفع أيضا بحسب ما تفسره ومثال الثاني وهو ما اذا لم يكن لما تفسره محل ضربته من قوله زيدا ضربته فانها مفسرة بجملة مقدرة ولأن تقديره ضربت زيدا ضربته فلا محل للمقدرة وهي ضربت لكونها مستأنفة اذا لا محل لها . ثم اشار الناظم الى أن المشهور في الجملة المفسرة عدم المحل لها سوا . كان لما تفسره محل ام لا بقوله (والحق ما خلا) الذي تقدم من عدم المحل لها مطلقا خلافا لابي على فقوله المفسر هو بنية اسم الفاعل لانه أريد به جملة التفسير والمتبادر في مثل ما يفسر ان يقرأ مجهولا اي مثل الذي تفسر به ويجوز ان يقرأ بالبناء للفاعل قوله (ات) والى الجملة الرابعة مما لا محل لها وهي المترضة اشار بقوله (وان تعرض بين شيئاً متلازمان جملة) وهي اما للتسلية بالسين اي القوة او للايضاح والشيشان المتلازمان عبارة عن كل شيء يتوقف على شيء آخر ويستلزم اي كل منها يستلزم الآخر بأن لا يوجد دون صاحبه والله اعلم كالفعل مع فاعله فانها تقع بينهما \* شجاع اظن دفع ويروى بنصب دفع على أنه مفعول اول وشجاع مفعول ثان والمبتدا مع خبره قوله صلى الله عليه وسلم : نحن معاشر الانبياء لا نورث . فجملة الاختصاص وهي معاشر الانبياء وقع بها الاعتراض بين نحن ولا نورث وقيل هي في محل نصب على الحال وتقع بين الشرط وجوابه بقوله تعالى ((فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار)) والمواضع التي تقع فيها سبعة عشر موضعا انظر المغني فقد استوعبها وجواب الشرط فليس لها) اي المترضة ( ايضا) مصدر آخر يبيح اذا عاد ( محل ) من الاعراب ( فحصل ) ذلك واقنه ولفه بدل من نون التوكيد الخفيفة والتي جواز الاعتراض بأكثر من جملة اشار بقوله ( وقد تعتض جملتان فصاعدان ) اي فأكثر منها وقد يحتمل أن تكون للتحقيق وفصاعدان حال ( خلافا لقوم) المراد به او أبو على الفارسي وعبر عنه باسم الجماعة تعظيمها له واهتمالا له لتصدره في الفن خلافا حال اي في حال كون الاعتراض بما ذكر مخالف لقول قوم فهو على حلف مضاف قاله (ات) ( قد أبوه ) باسكان الواو اي منعوا الاعتراض بأكثر من جملة ويجعل قوله ( فأقبل ) ان يقرأ بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة من الأقبال على الشيء كأنه أمر بالأقبال على مسألة الاعتراض وما من الخلاف فيها كي يتضح ما هو الحق ولو قال الناظم وجاء اعتراض باثنتين فصاعدان لسلم من الطعن قاله (ات) ومن الاعتراض بجملتين قوله تعالى ((قالت رب انس وضعتها انسى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانسى )) معتبر ضان بين لاجملتين المصادرتين بانى ومن الاعتراض بأكثر من جملتين قوله تعالى ((ألم تر الى الدين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الفضالة

ويريدون أن تضلوا السبيل . والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا )) فجملة والله اعلم باعدائكم جملة من مبتدأ وخبر وجملة وكفى بالله مرتبة جملة من فعل وفاعل والباء في بالله زائدة هذا ان قدرت من الذين هادوا بيانا للذين اتوا وتخصيصا لهم اذا كان اللفظ عاما في اليهود وامنصارى والمراد اليهود وما ان كان بيانا لاعدائكم فالمفترض به جملتان لا غير وأما جملة يشترون ويريدون فتفسر بمقدار اذ المعنى الـ تر الى قصة الذين اتوا وان علق من بقوله نصيرا او بخبر محنوف على ان يعرفون صفة محنوف اى قوم يعرفون فلا اعتراض البة . وذكر صاحب المعنى عن الزمخشرى انه جاز الاعتراض بسبع جمل فانظره . ثم لما كانت المفترضة تقع ملتبسة بالحالية ويعسر الفرق بينهما أشار الى بيان الاشياء التي ينافي بها كل واحدة منها الاخرى بقوله (وان تلتبس) اى تختلط جملة (حالية مع هذه) الجملة المفترضة (فمیز) ها (بashiya، انتك) حالة كونها (معولا) اى مما يعتمد عليه يقال عولت على الشيء اى اعتمدت عليه وصيغت امرى اليه وقوله فميزة منها منها اى المفترضة من الحالية وقوله بashiya، اى بashiya، موجودة مع المفترضة مفقودة مع الحالية وهي اربعة : احدها ان تكون مفرونة بالفاله واليه اشار بقوله (كمثل اقتران الفا بها) اى المفترضة اى بجوز اقترانها بالفاء . واعلم فعلم المرء ينفعه \* ان سوف يأتي كل ما قدرا

فان في قوله ان سوف مخففة من الشقيقة وحذف اسمها وخبرها جملة يأتي فصل بينهما حرف تسوييف والجملة سدت مسد مفعولي اعلم وفعل المرء ينفعه جملة مفترضة ميزتها الفاء من الحالية (فإن قلت) ظاهر كلامه أن الاشياء محصورة وعليه فالاتيان بالكاف في كمثل مشكل اذ لافائدة لها مع مثل (قلت) قال ((ات)) ولم يقل مثلا وهي كذا وكذا لأنه لم يستوعب ذكر ما يقع به التمييز وجمع بين مثل والكاف مع أن أحدهما يكفي في المراد لأن النظم دعاه إلى ذلك اذ لو نزعنا الكاف لكان في كلامه عوج . الثاني مما تتميز به المفترضة عن الحالية كونها طلبية واليه اشار بقوله (او بأنها) اى المفترضة ((ات طلب)) كقوله تعالى ((ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى أحد مثل ما اوتيتهم)) فجملة قل ان الهدى هدى الله جملة مفترضة تميزها من الحالية كونها غير خبرية بناء على ان يوتى أحد متعلق بتومنوا ((ات)) ودخل تحت قوله انت طلب الامر والدعاء .

ان التمانين وبلغتها \* قد احوجت سمعي الى ترجمان والقسمية كقوله : انى واسطار سطرين سطرا \* لقائل يا نصر نصر نصرا والتنزبهة كقوله تعالى ((ويجعلون لله البنات سينحانه ولهم ما يشتهون))

ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا لَمْ تَقْعُ الْحَالِيَّةُ طَلْبِيَّةً لِأَنَّهَا قِيدٌ لِصَاحْبِهَا وَالْتَّقْيِيدُ إِنَّمَا يَكُونُ بِأَمْرِ ثَابِتٍ مُقْرَرٍ وَمُوْجُودٍ وَالْطَّلْبِيَّةُ لَا تَدْلِي عَلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ أَهُوَ النَّالِثُ مِمَّا يَقْعُ بِهِ التَّمْيِيزُ جُوازُ تَقْدِيرِهَا بِالْاسْتِقْبَالِ وَالْيَهُ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ (أَوْ مِثْلُ سُوفَ بِهَا صَلَّى) كَتَوْلِهِ : وَمَا أَدْرِي وَسُوفَ اخْتَالَ أَدْرِي \* أَقْوَمَ آلَ حَسْنَى امْ نِسَاءَ

فجملة احال معتبرة بين حرف التسويف الدال على الاستقبال  
وال فعل وهو احال قوله وما ادري وبين قوله اقوم آل حصن ام نساء .  
الرابع مما تتميز به المعتبرة جواز اقترانها بالواو مع تصديرها  
بالمضارع واليه اشار بقوله (او الواو ان كان المضارع) المثبت (صدرها)  
واحترزنا بالمبين من المنفي في جواب القسم في نحو قوله تعالى ((واقسموا  
بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت)) وقلنا كلامه بالمبين ليندفع  
ما يقال هنا عن انه اطلق ((ات)) قوله او الواو فيصح نصبه عطفا على مثل  
اى صل بها مثل سوف او الواو وجره عطفا على الفاء اى كمثل اقتران  
الغابها او الواو كقول المتنبي :

يا حادبى عيرى وأحسبني \* اوجد ميتا قبيل أفقدها  
قفا قليلا بها على فلا \* أقل من نظرة ازودها  
حادبى بالحا، المهملة اسم الفاعل حدا يحدوا اذا غنى بالابل ليسرع  
سيرها وقيل اسم الفاعل من الحدو بالدال المهملة وهو سوق الابل والغنا  
لها ويأوه الاول مفتوحة والثانية ساكنة تشنيه حاد ونونه محنوفة للاضافة  
والغير بكسر العين المهملة كذا ذكر ((ت)) و((ع)) . قال في المغني قوله  
افقدها على اضمار ان قوله أقل يروى بالرفع والنصب اه ولما علمنا بما  
يفرق به بين الحالية والاعتراضية حيث يشتبهان فيه ان ذلك التفريق  
ظاهر بقوله (اعتل) اي اتضاح وظهر والى الخامسة مما لا محل لها وهي  
الواقعة جوابا بالشرط غير جازم اشار بقوله (كذا ان تجب) ايها الطالب  
شرطها) اي بالجملة اي كذلك لا محل اذ جعلتها جوابا بالشرط  
غير (جازم) اقتربت بالفاء او باذن وقوله بها متعلق بتعجب (كمثل جواب  
اذا الشرطية نحو اذا جا، زيد اكرمتك (فان قلت) اليس انها وردت جازمة  
في قول الساعر :

استعن ما أغناك ربك بالفنا \* وإذا تصبك خصاصة فتجمل  
 (قلت) ذلك نادر ولا يلتفت اليه وجمع بين الكاف والمثل لضرورة  
 الوز (و) جواب (لو) الشرطية نحو لو جاء زيد لا كرمتك (و) جواب (لولا)  
 الشرطية نحو لولا زيد لا كرمتك فجملة اكرمتك في جواب الثلاثة لا محل  
 لها (فكملا) اي كمل ذلك بالتمثيل ثم لما كان حكم الواقعه جوابا لشرط

غير جازم مطلقاً كحكم أُوواعدة جواباً لشرطه جازم وخاف ان يتواهم أن ما ذكره في هذا البيت والذى بعده أكثر من مسألة وحدة نبأ على جميع ذلك بقوله (وان يك) الشرطية المجاب بها (ذا جزم و) لكن (لم تقرن) اي لم تتصل الجملة (بها) بالقصر للضرورة قيل معناه انه لم تكن من الاجوبة التي يجب اقتراها بها والا فلها محل ولو حذفت فقول الناظم تقرن هو بناءين الفوقيانية كما يقتضيه كلام الأزهري لا بالتحتانية (والا باذا) القجائحة نحو قوله ان جا، زيد أكرمه فجملة اكرمه وقعت جواباً لشرط جازم ولم تقرن بالفاء ولا باذا فلا محل لها وفهم من كلامه ان لو اقترنت بها او باذا وكانت في محل جزم وهو كذلك وحذفت التنون من يك تخفيفاً (فالحكم) الذي تقدم (فيها) اي الواقعه جواباً لشرط جازم (كذا اجعل) اي ايها الطالب كذلك لهذه يعني من عدم المحل وأورد ((ات)) هنا بحثاً فانظره والى السادسة مما لا محل لها وهي الواقعه جواباً للقسم ، أشار بقوله (وان تقع) جملة (ايضاً) مصدر آض بالد اذا عاد (لليمين جوابه) ولليمين متعلق بتحقق وجوابه قال ((ع)) حال من فاعل تقع جريأا على غير الغالب ((ات)) وهو منكر معنى وان عرف لفظاً فهو من باب وحدك اجتهد ثم قال رأيت بعضهم جعله بدلاً من اليدين على المحل وعليه فهو بدل اشتتمال انظر لم يجعله بدلاً على اللفظ اه وجواب الشرط قوله (فحكمك فيها) اي الواقعه جواباً للقسم (مثل حكمك اولاً) اي فيما تقدم يعني لا محل لها . الأزهري ومن الجمل التي لا محل لها الواقعه جواباً للقسم سوا، ذكر فعل القسم وحرفه ام لحرف فقط ام لم يذكر . فالاول اقسم بالله لافعلن والثاني نحو ((انك من المرسلين)) بعد قوله تعالى ((يس والقرآن الحكيم)) والثالث نحو قوله تعالى ((ان لكم لما تحكمون)) بعد قوله تعالى ((ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة)) والإيمان جمع يمين بمعنى القسم اه ممزوجاً بكلام ابن هشام فجملة لافعلن ((وانك من المرسلين ، وان لكم لما تحكمون)) لا محل لها لوقعها جواباً للقسم والى السابعة مما لا محل لها وهي التابعة لما لا محل لها أشار بقوله (وان تبع) الجملة ( ما لا محل لها ) من الإعراب (فحكمها) اي التابعة (مثلها) اي متبعاتها في أنها لا محل لها كجملة قعد عمرو من قول القائل قام زيد وقعد عمر لأن الجملة من قام زيد لا محل لها لأنها مستأنفة وكذلك ما عطف عليها نحو قام زيد ولم يقم عمرو فجملة لم يقم عمرو محل لها لأنها معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد لا محل لها وكذلك ما عطف عليها هذا ان قدرت الواو عاطفة وان قدرتها الواو الحال كانت الجملة في محل نصب قال ابن هشام وينبغي أن يعلم أن العطف بالواو في الجمل التي لا محل لها كافية مضمون الجملتين لأن مثل قولنا ضرب

زيد اكرم عمرو بغير عطف يحتمل الاضراب والرجوع عن الاول بخلاف ما اذا اعطفناه

ثم اخبر الناظم بعد ما ذكر وحرض الطالب على تحصيله بقوله (والعد) من الجمل التي لا محل لها (سبع تحصلان) وظاهرة أنه محصورة وهو كذلك ولما فرغ من الجمل التي لا محل لها فقال :

\* الجمل التي لها محل من الاعراب \*

(فإن قلت) ما معنى قولهم هذه الجملة في محل رفع في محل نصب في محل خفض في محل جزم كيف تكون الجملة في محل الرفع نفسه والنصب او الخفض نفسه (قلت) : معنى قولهم في محل كذا هو على حذف مضاف اي في محل ذي رفع ومحل ذي نصب ومحل ذي خفض ومحل ذي جزم قاله ((س)) ثم قال ومرادهم بالاصل في هذا الفن حيث يقولون الاصل كذا والاصل في الجمل كذا الكثير الشائع في كلام العرب اهـ ثم اعلم ان الجمل التي لا محل لها من الاعراب سبع : احداها الواقة حالاً واليهما أشار بقوله (وان وقعت) الجملة (حالاً فنصب محلها) نحو ((وجاءوا أباهم عشاً، يبكون)) وجاءوا فعل وفاعل وأباهم مفعول به ومضاف اليه وعشاء منصوب على الظرفية ويبكون جملة مركبة من فعل وفاعل وفعت حالاً فهـ في محل نصب وصاحب الحال هو الفاعل ب جاءوا العامل فيه جاءوا الرابط بين الحال وذى الحالضمير في يبكون والمعنى وجاءوا أباهم وقت العشاء

في حالة البكاء ومن أمثلتها جاء زيد يضحك فجملة يضحك حالاً والمعنى جاء زيد في حالة الضحك وإلى الواقعة مفعون وهي الثانية من الجمل التي لها محل أشار بقوله (وان تأت مفعولاً كذلك) أي محلها نصب ان لم تنب عن فاعل وهذه النية مختصة بباب السؤال نحو ((ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون)) لأن الجملة التي يراد بها اللفظ تنزل منزلة الأسماء المفردة وقوله (فاجعلوا) أي تعلق قوله كذلك إلى وإن تأت مفعولاً فاجعلنها كذلك اي ك الحكم الواقعة حالاً وتقع المفعولية في أربعة مواضع كما ذكر ابن هشام : الاول ان تقع محكية بالغول نحو ((قال اني عبد الله)) فجملة اني عبد الله في موضع نصب على المفعولية محكية بقول والدليل على أنها محكية به كسر آن بعد دخوله . والثانية أن تقع تالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظنت زيداً يقرأ فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه في محل نصب على أنها المفعول الثاني لظن والثالث أن يقع تالية للمفعول الثاني في باب اعلم نحو اعلمت زيداً عمروا أبوه قائم فجملة أبوه قائم في محل نصب على أنها المفعول الثالث وإنما لم تقع تالية للمفعول الاول من باب اعلم لأن مفعوله الثاني مبتدأ في الاصل والمبتدأ لا يكون جملة . والرابع أن تقع معلقاً عنها العامل والتعليق ابطال

العم لفظاً وابقاً محل لمجيء ماله صدر الكلام سوا، كان العامل من بباب أعلم نحو «النعلم أى الحزبين أحصى» فأى الحزبين مبتدأ ومضاف اليه وأحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل الاصح على وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سدت مسد مفعولي نعلم أن من غيره «فلينظر إليها أذكى طعاماً» فأيتها مبتدأ او مضاف إليه واذكى خبره طعاماً تميّز وجملة المبتدأ وخبره في موضع نصب سدت مسد مفعولي ينظر اهـ ممزوجاً بشرحه والتي الثالثة مما لها محل وهي الواقعه خبراً أشار بقوله (وان وقعت) الجملة (في موضع الخبر) لمبتدأ في الاصل او في الحال (احكمن عليها) أما (برفع او نصب قد انجلا) أى انكشف وظهر وفاعله ما ذكر من وقوعها خبراً ولما كانت الجمل مختلفة لا يعرف المبتدى أين يحكم لها بالرفع او النصب بين ذلك بقوله (ففي) باب (الابتدأ مع باب ان) المشددة (ارتفاعها) أى الجملة مثل الاول زيد قام ابوه فجملة قام ابوه في موضع رفع خبر زيد ومثال الثاني ان زيداً ابوه قائم فجملة ابوه قائم في موضع رفع خبر ان وفرق الاذهري بين البابتين بوجوهه . احدها ان العامل في الخبر على الاول المبتدأ وعلى الثاني ان ثانيها ان الخبر في الاول محكم وفي الثاني منسوخ . ثالثها ان الخبر في الاول يلقي الى خالي الذهن من الحكم والتردد فيه وفي الثاني يلقي الى الثاني والمنكر في اول درجاتهـ (و) موضعها (في) باب (كان مع) باب (قاد انتصاب تجعلاً) أى تحسن وتزيين كذا قال بعض من تكلم عليه قائلاً يقال تجملأ الكلام أى جاء جميلاً حسناً اذا لم يستعجم عليك نشره ولم ينبعهم عليك حله فمثاله الاول كانوا يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان ومثال الثاني كادوا يفعلون فجملة يفعلون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لقاد وفرق الاذهري بين البابتين بوجوه الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية او فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع . الثاني ان خبر كان لا يجوز اقتراحه بأن المصدرية ويجوز في خبر كاد . والثالث ان خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة أقوال احدهما أنه خبر مشبه بالفعل عند البصريين والثانى أنه مشبه بالفعل عند البصريين والثانى أنه مشبه بالحال عند القراء والثالث أنه حال عند بقية الكوفيينـ منه ، والتي الرابعة من الجمل التي لها محل . أشار بقوله (وقل ان يصف شيء لها) أى الجملة كانت فعلية أو اسمية (الجر حكمها) مثال الفعلية «هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم» في محل جر لاضافة يوم إليها والدليل على أن يوم فيها مضاف عدم تغويته ومثال الاسمية يوم هم بارزون فجملة هم بارزون في محل جر لاضافة يوم إليها ومثال الفعلية بقوله (كيوم اتى زيد أخو الفضل والعلا) فجملة اتى زيد من الفعل والفاعل في محل جر

لإضافة يوم إليها (و) كذا (مهما أنت) الجملة (من بعد حيث) الدالة على المكان (واذ) و (إذا لما) الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود غيره عند من قال باسميتها فجر حكمها أي الجملة الواقعية بعد هذه الأدوات المذكورة (عند من بلا) أي عند من حق النظر واختبره ((س)) (فإن قلت) الجملة المضاف إليها واحد من هذه الأربع دالة تحت قوله قل إن يضاف شيء لها الجر حكمها بما باله خصوصيتها بالذكر (قلت) يحتمل والله أعلم إنما خصوصيتها بالذكر لأن إضافة هذه الأشياء إليها أمر لازم بخلاف غيرها إلا ترى أن يوم يضاف إلى المفرد تارة والي الجملة أخرى وقد اجتمع ذلك في قوله تعالى ((لينذر يوم التلاقي يوم هم بارزون)) فهو مثال حيث جلست حيث زيد جالس أو جلست حيث جلس زيد فتضاد إلى الاسمية والفعالية كما مثلنا ومثالاً إذ جلست حيث زيد جالس وجلست إذ جلس زيد فتضاد إلى الجملتين مطلقاً كما مثلنا ومثالاً إذا وتحتوى بالفعالية على الاصح قوله تعالى ((إذا جاء نصر الله)) ومثال لما جاء زيد جاء عمرو وتحتوى بالفعل الماضي ف تكون الجملة بعدها في محل جر هو على مذهب من قال باسميتها وإليها أشار الناظم بقوله (وذلك) الذي تقدم (في لما) من كون الجملة بعدها في محل جر بناء (على قول فرقه) أي جماعة وهم أبو بكر بن السراج وأبو علي الفارسي وأبو الفتح ابن جندي (رأوا أنها اسم مثل حين تنزل) وقال ابن مالك هي بمعنى إذ واستحسناته ابن هشام واستظهاره ((س)) القائلون باسميتها اختلفوا هل هي بمعنى حين أو بمعنى إذ . ابن السراج ومن تبعه على الأول وأبن مانع ومن تبعه على الثاني فتلخص فيما مذهبين القائلون باسميتها والقائلون بحرفيتها ومثال ذلك لما جاء زيد اكرمه فجملة جاء زيد من الفعل والفاعل في محل جر لإضافة ما إليها (تبنيها)، الأول الظاهر من في قوله من بعد زائدة وقوله العلا هو بفتح العين والمد الرفعه والشرف وهو معطوف على الفضل عند من بلى فيه عندي اشارة إلى أن مذهبة على مذهب السراج ومن تبعه فتأمله موافقاً . الثاني قال ((ات)) قوله تنزلاماً إن تعرب مثل بالرفع نعت لاسم أو بالنصب مفعول بتنزل لافايا منها كان فيه شيء أما على أنه نعت لاسم فإن قوله تنزل لا يبقى ضائعاً لا معنى له إذا قد تم الكلام عند قوله رأوا أنها اسم مثل حين تنزله حين وأما قوله تنزله فإن اللائق أن يقال رأوا أنها اسم تنزله منزلة حين وأما قوله تنزله مثل حين فإنه بعيد وأما إذا قرئ بضم الزاي على أنه مصدر يعرب تميزاً ومثل نعت لاسم ويكون التقدير رأوا أنها اسم مثل حين منزلة فإنه يذاق معناه اه فتأمله والتي الواقعية جواباً لشرط جازم وهي الخامسة مما لها محل أشار بقوله (وان وردت) الجملة اسمية كانت او فعلية خبرية او

انسائية (ايضا لشرط) جام وهو ان الشرطية وأخواتها (جوابه) ومراده أن من الجمل التي لها محل الوجة جوابا لشرط جازم بشرطين أشار إليها بقوله (وجاء اذا) الفجائية (معها) باسكن العين على اللغة القليلة فيه (او) جاء، (الفاء) الرابطة معها وأشار بقوله (تجتلا) الى كون الحكم بال محل هو للجملة بأسراها لا للفعل وحده قاله ((ن)) وقيل معناه او نبرز متصلة بالفأ، فإذا ثبتت هذه الشروط (فموقعها جزم) ومثل لا لالو وهو قوله وجاء اذا معها بقوله (كان جاء خالد اذا عمرو آت و) قوله تعالى ((وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقطنون)) فجملة اذا عمروهم يقطنون في محل جزم لوقعها جوابا لشرط جازم وهو ان ومثل للثانية بقوله (او) كقولك ان جاء خالد (فعمره قد اقبل) اي جاء وقوله تعالى ((من يصلل الله فلا هادي له ونذرهم)) فجملة لا هادي من لا واسمها وخبرها وجملة فعمرو قد اقبل من مبتدأ وخبر في محل جزم لوقعها جوابا لشرط جازم وهو من في الاول وان في الثانية وتقيدنا لشرط بالجازم احترازا من الشرط غير الجازم كذا ولو لا قال ((ع)) اى يتحمل ان يكون بهمة ممدودة من الاتيان او بدونها من الاتيان والاول اولى لاستفامة الوزن اه ((ات)) (فان قلت) اطلق في قوله واو وردت ايضا لشرط جوابه ظاهره كان جازما أصلا وقوله وجاء اذا معها او الفاء لا يعين أنه جازم لأنهما يجيئان من الجازم وغيره (قلنا) تمثيله بقوله كان، جاء، خالد يعين المراد (فان قلت) ليس من الشأن الاعتماد على المثال (قلنا) انما ذكرناه على سبيل الاستثناء والذى يقطع اوداج البحث الجواب بأنه تقدم الكلام على جواب الشرط غير الجازم في الجمل التي لا محل لها ثم قال قوله او فعمرو وقد اقبل عطف على قوله اذا عمرو آت فكل منها مرتب على قوله ان جاء خالد اه وان السادس من الجمل التي لها محل وهي جملة النعت اشار بقوله (وان مفرد ينعت بها) ظاهره كانت فعلية او اسمية وهو كذلك الا أن كوبها فعلية اقوى الرفع ( فهي ) او هما عائدان على الجملة (مثله) اي منعوها (الذى الرفع) اي الرفع يعني ان كان منعوها مرفوعا فهي في موضع رفع كالواقة في نحو قوله تعالى ((من قبل أن يأتي يوم لا يسع فيه )) من اسم لا وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم (ثم النصب) كقوله تعالى ((واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله)) فجملة ترجعون في محل نصب على أنها نعت ليوم (وابحر) كقوله تعالى ((ربنا انك جامع الناس ليوم لا رب فيه)) فجملة لا رب فيه في موضع جر لأنها نعت ليوم قال ((ات)) قوله (مجملأ) اسم مفعول من الاجمال ضد التفصيل وعامله محنوف تقديرهخذ مجملأ او ذكرت مجملأ لأن ذكر ذلك مجملأ ثم فصله بقوله مثيرا لمثال الرفع جاء، رجل يدعوا من فعل وفاعل في محل

رفع نعت لرجل وقوله (على رجل عصى) مثال للجر لأن جملة عصى في محل خفض على النعت لقوله على رجل وقوله (خطيبا يجيش القوم للفضل) مثال للنصب وهذا لف ونشر غير مرتب لأن جملة يجيش في محل نصب على النعت لخطيبا فخرج من هذا أنه أتي بالإمثلة بحسب مساعد الوزن فجعل المثال الأول للأول والثاني للثالث والثالث للثاني فليتأمل ((ت)) وظاهر كلامه أن الجملة التابعة للمفرد ممحضورة في النعت وليس كذلك فان الجملة التابعة للمفرد المعطوف عطف نسق عليه والواقعة بدلا منه والمنعوت بها ثم قال بعد كلام لو قال مثلا :

وان نسقت او ابدلت بعد مفرد \* او اتبعت نعتا فكالتابع اجعلا لشتم الاقسام الثلاثة وكان طبق الحكم من خارج والله اعلم اه قوله (والعلا) بفتح العين والمد الرفعه والمزيدية وهذا معطوف على الفضل وفي بعض النسخ يحوش بالحاء المهملة والى السابعة من الجمل التي لها محل وهي التابعة بجملة لها محل اشار بقوله (وان جملة تعطف على جملة) اخرى (لها محل) من الاعراب (فذاك الحكم) الذي هو ثبوت محل لها (فيها) المعطوفة على التي لها محل (تحصل) وبه تعلق فيها ويقع ذلك في باب انسق والبدل قاله في المغني ((ت)) ولم يخصها ابن هشام بالمعطوفة بل قال التابعة للجملة لها محل اه كانه قال كما خصها به الناظم (قلت) وكلامه مع كلام ابن هشام موافق الا أنه غير العبارة في اللفظ وهما في المعنى سواء اذ العطف يطلق بمعنى التبع كما يقال نسقت الشيء على الشيء اذا تبنته اياه لأن العطف والنسيق واحد تأمله ومثل للأول وهو النسيق بقوله (كزيد أبوه راحل وغلامه مفيم) فجملة أبوه راحل في موضع رفع لأنها خبر وذلك جملة غلاده مقيم وعلى مجمع الجملة الكبرى وهو زيد أبوه راحل لم يكن للمعطوفة وهو غلامه مقيم محل لأنها معطوفة على جملة مساعدة ولو قدرت الواو للحال لكان الجملة في موضع نصب اه بمعناه من ابن هشام ومثاله ومثال البدل قول الشاعر :

أقول له ارحل لا تقين عندنا \* والا فكن في السر والجهر مسلما فجملة لا تقين عندنا في موضع نصب على البدالية من ارحل وشرطه أن تكون الجملة الثانية وافية بتادية المعنى من الجملة الأولى المراد كما في هذا المثال فان دلالة لتأدية على ارادة من اظهر الكراهة لاقامتها بالمطابقة الاولى بالالتزام ((س)) في هذا المثال نظر لأن المجموع من قوله ارحل تقين عندنا هو المفعول لقوله أقول فكل واحدة من الجملتين جزء المفعول لا مفعول مستقل حتى تكون احدى الجملتين في محل والآخر تابعة لها اه منه . ولعل الناظم انما اقتصر على مثال النسيق

دون البطل لعدم تعين الامثلة السالمة من الطعن ثم أشار الى عود ما ذكر بقوله (وسبع) هو خبر عن قوله (عدها) على أنه لمعنى عددها و (متجملا) حال من عد اي عدتها حالة كونها مجملة اي مجردة من المثل والله اعلم وظاهره أن الجملة التي لها محل مخصوصة وهو كذلك على المشهور قال في المعنى والحق أنها تسع والذى أهملوه الجملة المستثناء والجملة المسند إليها فالاول كقوله تعالى (لست عليهم بمصطير الا من تولى وكفر فيعذبه الله) فمن مبتدأ فيعذبه الله الخبر والجملة في محل نصب على البدلية على الاستثناء في المنقطع والثانية كقوله تعالى (سواء عليهم آنذلتهم أم لم تنذرهم) وكقولهم تسمع بالمعيدى خير من أن تراه فآنذرتهم مبتدأ مؤول بالمصدر وأم لم تنذرهم عطف عليه وسواء خبر مقدم والتقدير آنذارك وعدهم سوا عليهم وتسمع مبتدأ فهو في تأويل سماحك وقبله ان مقدرة وحسن حذفها ثبوتها في أن تراه وهو يسبك من الفعل المقدر مع ان ولما فرغ من الجملة التي لا محل لها والتي لها محل انتقل إلى حكم الخبرية فقال :

#### « حكم الجملة بعد المعرفة والنكرة »

المراد بالجملة هنا الجملة الخبرية وهي للتصديق والتکذيب مع قطع النظر عن قائلها التي لم يطلبها العامل لزوماً ويصبح الاستغناء عنها بخلاف التي يطلبها العامل لزوماً كجملة الخبرية والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصلح الاستغناء عنها فالجملة ان وقعت بعد المعرف فهى احوال وان وقعت بعد النكرة فهى صفات وهذا معنى التبيين المشار اليهما بقوله (وان وردت) الجملة (من بعد محض) اي خالصة من شائبة التكثير (معرف فاعر ابها) اي الجملة (حال لما) اي الذي قبل قد خلا) اي ظهر وارتفع كقوله تعالى ((ولا تمن تستكثرا)) بالرفع فجملة تستكثرا من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمن وهو معرفة محضة لأن الضمائر كلها معارف محضة بل هي اعرف المعرف ولما بين حكم ما اذا وقعت بعد النكرة فقال (وان وردت) الجملة (من بعد محض) اي خالص مما يقربه من المعرفة (منكر فاعر ابها نعمت) اي وصف (لما) اي الذي (قبل قد خلا) اي مضى الفه عن واو كقوله تعالى ((حتى تنزل علينا كتابا نقرؤها)) فجملة نقرؤه من الفعل المفعول في موضع نصب صفة لكتاب لأن كتابا نكرة (تنبيهان) الاذل الظاهر ان من في كل الموصيin في كلامه زائدة وانما ذلك ليستقيم الوزن اذا لا يستقيم الا بذلك . الثاني قد خلا غير ثابت في نسخة فعل ((ات)) بل تلا يجعل لقاء في موضع الخاء قال قوله قد تلا يحتمل أن يكون صفة لقوله نعمت وما مفعول وزيدت اللام لضعف العامل بالتأخير على حد قوله

تعالى (ان كنتم للرؤيا تعبرون) بالضاد اليه قيم ضمير لفظ الحال التقدير فاعرابها وصف قد تلا ما قبله وذكر نسخة الخا في البيت الاول وقال وقع في النسخ بالجيم والخا، وأما على فساط من نسخته والي الواقعة بعد غير المحسنة منها أشار بقوله (وتحتمل الوجهين) وهما كونها صفة وحالية اذا وقعت (بعد منكر ومعرفة ليسا) اي المنكر والمعرف (بمحضين) اي خالصين بأن يكون فيهما شائبة تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه ثم أمر الطالب بقوله (فأقبالا) لانه أمر من قبل بكسر عين الماضي وفتحها في المضارع الفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ومثال المحتملة لهم بعد النكرة مر رجل برجل صالح يصلى . ان شئت قدرت يصلى صفة ثانية لرجل لا انه نكرة وان شئت جعلته حالا من رجل لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة الاولى وهي صالح ومثال المحتملة لهم بعد المعرفة غير المحسنة قوله تعالى (كمثل الحمار يحمل أسفارا) فان المراد بالحمار هنا الجنس من حيث هو لا حمار بعينه ذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فتحتمل الجملة من قوله يحمل أسفارا من الفعل والفاعل والمفعول وجهين ، أحدهما الحالية لأن الحمار وقع بلفظ المعرفة ثانية الصفة لأن الحمار كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع .

هذا باب في ذكر ثلاثة أمور

الاول (ما يتعلق به حروف الجر و) الثاني (ما لا يتعلق) منها (و) الثالث (بيان المتعلق به) اي الجار وال مجرور وأشار الى الاول والثالث بقوله ( وكل حروف الجر) وال مجرور (بالفعل) الماضي والمضارع والامر (علقت) كقولك مرت يزيد فالجار وال مجرور في محل نصب بمررت قال الاذهري المراد بالتعليق العمل في محل الجار وال مجرور نصبا او رفما (او اسم كمثل الفعل حيث تنزلا) الظاهر ان الكاف في كمثل زائدة وأشار بقوله حيث تنزلا الى أن الشبيه للفعل يتعلق به المجرور مطلقا حيث ما تنزلا لشبيه الفعل وحيث ما تنزلا منه المجرور اي سوا، قدم عليه او اخر عنه قاله ((ت)) كقولك زيد مررت به فالجار وال مجرور في موضع رفع على النيابة عن الفاعل بمررت (او اسم يشبه الفعل اول) كقوله تعالى (( وهو الذي في السماء الله)) اي وهو الذي هو الله في السماء ففي السماء متعلق بالله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فتقول الله واحد لا يوصف به لا يقال شيء الله وانما صبح التعلق به لتأويله بمعبود الله خبر لهو محدود وجاز حذف صدر الصلة لطول الصلة بال مجرور (او بما يشير الى معنى الشبيه) للفعل او بما فيه رائحة ما يشبهه كقول الشاعر \* أنا أبو المنهال في بعض الاحيان \* وفي بعض الاحيان متعلق بأبو المنهال وان كان علما لتأويله باسم يشبه الفعل بل لما فيه من معنى

تفوّلک استجاج ثم أمر بتمييز هذه الاشياء وتفصيلها بالمثال بقوله  
 (افضلا) وألفه بدل من نون التوكيد الخفيفة ((ت)) او بما يشير معطوف  
 على قوله بالفعل أي علقة بالفعل او باسم مثل الفعل او باسم ما لـ باسم  
 يشبه الفعل او باسم يشير الى معنى المشابه اه .

ما يتعلّق من حروف الجر وما لا يتعلّق وبيان المتعلق به

ثم اشار الى الثاني وهو ما لا يتعلّق منها بقوله (سوى ستة) من حروف الجر لا يتعلّق بشيء وهي خارجة . عموم قوله وكل حروف الجر بالفعل علقت وقد اشار الى الاول منها بقوله (لعل) الجارة في لغة من يجر بها المبتدأ وهم عقيل بلتصغير لأنّه بمنزلة الطرف الزائد الا ترى أن مجرورها في موضع رفع بالابتدأ بدليل ارتفاع ما بعدها على الخبرية تقول لعل زيد قائم ومنه قول الشاعر :

وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم تستجبه عند ذاك مجيب  
فقلت ادعو اخرى وأرفع الصوت جهراً لعل أبي المغوار منك قريب  
فجراً بها أبي المغوار تنبأها على أن الاصل في الحروف المختصة  
بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو لجر وانما قيل بعدم التعليق فيها  
لانها بمنزلة الحروف الزائدة على المبتدأ والثانى (لولا) الامتناعية اذا وليها  
ضمير غير متصل للتalking او مخاض او غائب كقول بعضهم نولاي ، ونولاك ،  
ولولاه على مذهب سيبويه ان لولا جارة للضمير لا تتعلق لانها بمنزلة لعل  
في ان ما بعدها مرفوع الم محل بالابتداء وذمم أبو الحسن انها غير جارة وان  
الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعازوا بضمير الجر مكان ضمير الرفع  
(و) الثالث (كافها) اي التشبيه وذمم الاخفش سعيد بن مسعود وابي  
الحسن بن عصفور انها لا تتعلق واستدل على ذلك بأنه اذا قيل زيد كعمرو  
دان كان العامل استقرار فالكاف لا تدخل عليه بخلاف في من نحو زيد في  
الزار فان كان فعلاً مناسباً للكاف وهو أشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف  
فال في المغني والحق أن جميع الحروف الجارة الواقعه في موضع الخبر ونحوه  
تدل على الاستقرار اهـ وهو في ذلك تابع لابي حيان (و) ارابع (رب)  
نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لأن مجرورها في المثال الأول مبتدأ  
وفي الثاني مفعول (و) الخامس (ما قد زيد كأنها) بالقصر اي الزائدة  
في الفاعل كقوله تعالى : «(وكفى بالله شهيداً)» وتزاد في المفعول نحو  
«(لا تلقوا بأيديكم الى التهلكة)» وفي المبتدأ بحسبك درهم وفي خبر الناسخ  
المنفي نحو «(ليس الله بكاف عبد) ، وما الله بعفاف عن ما ت عملون)» (ومن)  
تزاد في انفاسه نحو «(ان تقولوا ما جاءنا من بشير)» وفي المفعول نحو

وحيث جر فهما حرقان \* كما مما ان نصبا فعلان  
واما حاش فلم يسمع فيها عند سيبويه الا الجر وسمع غيره النصب  
وقوله (أنجلا) معناه انكشف وظهر وفاعله ما ذكر من التعلق وغيره ونم  
ي يكن الابطاء بينه وبين قوله قبل جلا كما وهم وجمع بعضهم الحروف  
أتنى لا تتعلق في بيت وهو :

لعل ولو لا ثم رب وزائد وكف ومستنى غفت عن تعلم  
والى الخلاف بين النحاة في جواز تعلق المجرور النافض وعدمه اشار بقوله  
وتعليقها بالفعل ان يك ناقصا \* أصح من المぬ الذى قد تقللا  
ومشار الخلاف في تعليق المجرور بالفعل النافض هو الدلاله على  
الحدث وهو الاصح افاد تعلق المجرور بها وكينه ذهب الناطم ومن رأى أنها  
الا تدل عليه منع تعليقها به وفهم البرد والفارسى وابن جنى والجرجاني  
وابن برعان والسلوبين وال الصحيح أنها كلها دالة عليه الا ليس و تستدل  
المثبت بالمعنى بها بقوله تعالى ((اكان للنفس عجبا ان اوحيانا)) فان للناس  
متعلق بآيات ولا يتعلق بعجايا لانه مصدر مؤخر ولا باوحينا لفساد المعنى  
ولانه ايضا صلة فيلزم تقديم معمول الصلة وهو ممنوع وفيه متعلق  
بقوله عجبا على أنه بمعنى معجب والمصدر اذا رفع موقع اسم المفعول جاز  
أن يتقى معموله عليه كاسم المفعول ويقال صواب تعليقها أن يكون بتذكير  
ـ بالضمير الى أن عاد على غير المجرور وهو حروف النجر كما هو متبار  
ـ أو أن المجرور يؤتى فيعجم والى الخلاف في تعلقه باحرف المعنى اشار  
ـ بقوله (وفي) تعليق الجر والمجرور بـ (أحرف المعنى) كحروف النفي والنداء

وعدم تعلقه به (خلاف لديهم) أي النحاة على ثلاثة اقوال احدها (جواز) مطلقا وهو قول جماعة (و) الثاني (منع) مطلقا وهو مذهب الجمهور وشهره بعضهم (ثم قول) ثالث (تفصلا) بان قال (فإن ناب) حروف المعنى (عن فعل فذلك) التعليق (جائز) على سبيل التسبيحة لا الاصلة (والا فلا) يجوز (و) ابو على (الفارسي) وابو الفتح (بذا اعتلا) به تعلق بذا اعتلا بهذا اي ارتفع وترى لقولهما بهذا القول قاله (ان) وقال أيضا اعتلا على وزن افتتعل من العلو اه والفارسي وأبو الفتح زعما في نحو يالزيidan اللام متعلقة بيا ولما فرغ من ترجمة ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به أخذ في بيان حكم المجرور بعد المعرفة والنكرة فقال : « حكم المجرور بعد المعرفة والنكرة »

اخرهما على الاول لأنهما منها بمنزلة الجزء من الكل (وان وفع) الجار و (المجرور بعد منكر و) بعد (معرفة) مع التمييز وغيره (فالحكم كالجملة) الخبرية المشروطة بالشروط المقدمة من كونكها اذا وقعت بعد معرفة محضة كانت حالا ليس الا وان وقعت بعد نكرة محضة كانت صفة ليس الا وان وقعت بعد غير المحضة منها احتملت الامرين الحالية والوصفيه وعلى هذا نبه بقوله (اجعلا) والده بدل من نون التوكيد الخفيفة اي اجعلن ايها الطالب الحكم في ذلك كحكم الجملة ومثال وقوعه بعد النكرة المحضة وصفا قولهم رأيت ظائرًا على غصن فعلى غصن في محل الصفة لوقوعه بعد النكرة المحضة وهي ظائرًا ومثاله بعد المعرفة المحضة قوله تعالى حكاية عن قارون (فخرج على قومه فـ زينته) ففي زينته في موضع الحل اي متزينا على تفسير المعنى وكائنا في زينته على تفسير الاعراب ومثال المحتمل لهما الوصفيه والحالية بعد غير المحض منها يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لأن الزهر في المثال الاول معروف بالجنسية فهو قريب من النكرة وثمر في المثال الثاني موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة يجوز في كل من الجار والمجرور في المثالين أن تكون صفة وان تكون حالا كما قاله الازهري والأكمام جمع كم بكسر الكاف وعا، الطلع وغطاء النور قال ابن حجر هو بضم الكاف ومن قال بالكسر فلعله لغة والاغصان جمع غصن بضم الغين ملان من فروع الشجرة والثمر بالثاء المثلثة وفتح الميم واليابان النضيج والزهر جمع ازهر النور الاصفر .

### فصل

في بيان حكم (ما يتعلق به المجرور) وهو محنوف في هذه الموضع الأربع المشار إليها بقوله (ان وقع حالا او) وقع (خبرا او) وقع (صلة) فبدأ بالاول منها بقوله (وان وقع المجرور حالا) لدى حال (كجاءنى غلامى

في ثوب) ففي ثوب في محل الحال ومتعلقة بمحنوف تقديره كائناً أو استقر (فعلقة) أي الجار وال مجرور (تفضلاً) وهو جواب الأمر قبله أو جواب لشرط مقدر أي أن علقته تحز فضلاً وشرفاً (بمعنى استقر) لأن الأصل في العمل الأفعال ويعضده الاتفاق عليه في الصلة قال ((ت)) بمعنى استقر متعلق بقوله فعلقه على مذهب من يرى من العروضيين أن التضمين هو تعلق معنى الكلمة من البيت لبيت آخر بعده فهذا تضمين وعلى مذهب من يخصه بنه تعلق معنى الكلمة القافية بما بعدها فلا تضمين فيه لأن الكلمة القافية هنا وهي تفضلاً ليست متعلقة المعنى لما بعدها اه وأشار بقوله (واجب الحذف عندهم) إلى أن الجار وال مجرور إنما يتعلق بمحنوف على سبيل الوجوب عند النحاة فقوله واجب نعت لمعنى وعليه معطوف بقوله (أو) علقه بـ (اسم كمعنى مستقر) وهو كائن وثبت لأن الأصل في الصفة والحال والخبر الأفراد ثم أمر للطالب بتحصيل ما ذكر هنا بقوله (فحصلاً) ثم أشار إلى الموضع الثاني بقوله (كذا الحكم) أي الحكم كذا يعني يتعلق بمحذف وجوباً (مهما يات) الجار وال مجرور (وصفاً) أي صفة لموصوف كقولك رأيت طائراً على غصن فعلى غصن متعلق بمحنوف تقديره كائن أو استقر لأن صفة والي الموضع الثالث أشار بقوله (ومخبراً به) عن مبتدأ (مثل) قوله (زيد في ديار بني العلاء) في ديار متعلق بمحذف تقديره كائن أو استقر والعلا بفتح للعين قال ((ت)) يحتمل وهو الظاهر أنه اسم رجل والي الموضع الرابع أشار بقوله (وان صلة الموصول جاء) الجار وال مجرور (فعكمه وتعليقه بالفعل) إنما كان يتعلق بالفعل دون غيره لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة. فلذلك يقدر متعلقة هنا فعلاً ولا من قوله (لا غير) نافية بمعنى ليس وغير اسمها وهو مبني علىضم تشبيهاً بقبل في وبعد الإبهام إذا حذف المضاف إليه ونوى معناه والمضاف غير ممحنوف وهو خبر لا والتقدير لا غير الفعل جائز كنا للازهرى عند قوله ابن اجرؤ مجرور لا غير قال ابن هشام في شرح الشنور ولا يحذف ما تضاف إليه غير ويبنى علىضم الا بعد ليس خاصة قال بعض من تكلم هنا قوله (فأشملنا) أي فعمم هذا الحكم في كل موصوف لا تختص اهـ وأطلق في الموصول ولم يقيده بالاسم ولا بالحرف تبعاً لغيره والله أعلم (تنبيهان) الاول ليس قوله تعالى ((فلما رأه مستقراً عنده)) من ظاهر المتعلق الذي يقدر في أمثاله لأن هذا الاستقرار معناه عدم التحرك لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص وكلامنا في كون العام وأما الخاص فكغيره من سائر الألفاظ أن دل عليه دليل حذفه ولا فلا ومثال الصلة ((وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكرون)) ويتعين في هذا الإخبار بالفعل تقديره

استقر ولا يتعلق بكتاب أو مستقر لأن الصلة لا تكون إلا جملة كما تقدم الثاني اقتصر ابن هشام في قواعده على هذه الموضع المذكورة هنا وزاد في مفنيه ما نصه الخامس أن يعني الجار وال مجرور اسمًا ظاهرًا نحو ((أفي الله شك)) والسادس أن يستعمل المتعلق محدودًا في مثل وشبهه كقولهم العرس بالرفا باضمار اعرست والسابع أن يكون المتعلق محدودًا على شرطية التفسير نحو يزيد مررت به عند من أجازه والثامن القسم بغير الباء نحو ((والليل إذا يغشى ، وتالله لا يكيدن أصنامكم)) ويتعين كون متعلقه في هذا الأخير فعلاً لأن القسم لا يكون إلا جملة .

### فصل

في بيان حكم رفعه أي الجار وال مجرور الفاعل بعد النفي والاستفهام وفي هذه الموضع الأربعه التي فرغنا منها الان وهو وقوعه حالاً أو صفة أو صلة أو خبراً (إذا نفي المجرور) بمعنى إذا تقدم عليه أدلة النفي (يرفع فاعلاً) لاعتماده على ذلك نحو ما في الدار أحد (كذا) يرفع فاعلاً (مع الاستفهام) أي مع تقطنه عليه نحو ((أفي الله شك)) فاحد وشك فاعلان بال مجرور وهو في الدار في الاول وفي الله في الثاني لنيابته على جواب استقر ومستقر (ات) قوله (فاحفظه تكملاً) الظاهر أنه مجزوم على جواب الامر قل بعض من تكلم هنا بل مجزوم على جواب شرط مقدر أي فان حفظه تحز كمالاً وشرفاً اهـ (كذا الحكم) يعني يجوز في الجار وال مجرور حيث وقع (في هذه الموضع) الاربعة (كلها) أي يرفع الفاعل نحو مررت برجل بيده صقر وجاءنى الذي في الدار أبوه ومررت بزيد عليه جبة وزيد في الدار أخوه قال في المغني ففي المرفوع ثلاثة مذهب احدها أن الارجح كونه مبتدأ مخبر عنه بالظرف أو المجرور ويجوز كونه فاعلاً والثاني ان الارجح كونه فاعلاً واختاره ابن مالك وتوجيهه أن الاصل عدم التقديم والتأخير والثالث أنه يجوز كونه فاعلاً وحيث اعرب فاعلاً فهو عامله الفعل المحنوف والجار وال مجرور قوله اهـ ثم اشار الى مذهب الاخفش والковيين جواز رفعه على الفاعلية مطلقاً لأنهم لا يشترطون الاعتماد بقوله (والاخفش والkovfi في ذلك أسبلاً) أي أطلق القول في رفعه المجرور والفاعل ولم يقيمه باعتماد ولا غيره والالف فيه للتبنيه ومراده أن الكوفيين والاخفش أجازوا رفع الجار وال مجرور والاسم المرتفع بعده على الفاعلية من غير شرط تقدم نفي ولا استفهام نحو في الدار زيد فزيد عندهم يجوز أن يكون فاعلاً وأن يكون مبتدأ مؤخرًا والجار وال مجرور خبره وواجب البصريون غير الاخفش ابتدائية (تبنيهان) الاول قوله اذا نفي المجرور يرفع فاعلاً كالتصريح في أن مذهب على مذهب القائلين ان ما بعد المجرور والنفي مرفع على الفاعلية على

أنه مرفوع بالجار وال مجرور لا يفعل محنوف وعلى ذلك الجمود وكلامه هذا أيضاً محتمل للمذاهب الثلاثة المتقدمة لأن قوله يرفع فاعلاً هل على سبيل الوجوب وعلى سبيل الراجحة أو على سبيل المرجوحة كل ذلك يصبح حمل كلامه عليه تفاوت المحامل قوة وضعها قاله (ت) الثاني أعلم أن الأخافشة ثلاثة الأخفش الأكبر وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد أخذ عن سيبويه وأبي عبيدة والثاني الأوسط هو أبو الحسن سعيد بن مساعدة الإمام النحوى البصري ذو التصانيف الجليلة أخذ النحو عن سيبويه وكان أكبر منه سناً وزاد في العروض بحر المدارك وهل وفاته سنة عشر ومائتين او احدى وعشرين وما تين قولان وهذا هو المذكور في البيت الثالث الأخفش الأصغر فهو على بن سليمان بن الفضل وروى عن البرد وثعلب وغيرهما ولم يكن متسعًا في علم النحو ولا صنف فيه وهل وفاته سنة خمس عشرة او ست عشرة وثلاثة مائة قولان والأخافشة احدى عشرة نحوياً والسيبوهيون أربعة كما قيل فإذا كان الرجل صغير العينين ضعيف البصر فهو أخفش ثم أخبر الناظم بأن الظرف والمجرور أخوان فكلما ثبت للمجرور ثبت للظرف فقال (و) جميع (ما قيل) أي ذكر (في) الجار (والمجرور) من أنه لابد من تعلقه بفعل وما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المضمة وحالاً من المعرفة المضمة ومحتملاً للوصفيّة والحالية بعد غير المضمنهما وغير ذلك فالظرف مثله الذي) أي في (كل حكم قد تقرر) وثبت له فلا بد من تعلقه بفعل زمانياً كان الظرف أو مكانياً فالاول نحو «جا، وا أباهم عشا، ي يكون» فعشاء ظرف زمان متعلق بجا، وا الثاني نحو «(او اطروحه ارضا)» فارضاً ظرف مكان متعلق باطروحه ونصب على الظرفية لابهامها من حيث كونها نكرة «جهوهه» او بمعنى فعل نحو قوله في الزهاني زيد مبارك يوم الجمعة وفي المكان زيد جالس أمام الخطيب فظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل وقوله (أولاً) متعلق بتقر و هو الواقع في نسخة (ت) وفي نسخة ((ع)) مكملاً . (تنبيه) قوله ك حكم عام أريد به الخصوص لأنه ما من ظرف الا وله متعلقة ولا تستثنى من الكلمة المتقدمة شيئاً والله أعلم ومراده بقوله أولاً في قوله وكل حروف الخ وكذلك قوله مكملاً اي تقرر ذلك الحكم . فيما تقدم حال كونه تماماً فافهم ومثال وقوعه صفة بعد النكرة الحالصة مررت بطائر فوق غصن صفة لطائر ومثال وقوعه حالاً بعد المعرفة المضمة رأيت الهلال بين السحاب وبين حال من الهلال ومثال وقوعه محتملاً للوصفيّة والحالية بعد غير المضمنهما يعجبني الشمر فوق الأغصان ففوق يحتمل الوصفية والحالية لانه وقع بعد المعروف بال الجنسية وهو قريب من النكرة فان راعت معناه جعلت

للظرف صفة وان راعيت لفظه جعلته حالا منه ومثال وقوعه خبرا ((والركب  
اسفل منكم)) فأسفل ظرف مكان خبر عن الركب ومثال وقوعه صلة  
((ومن عنده لا يستكرون عن عبادته)) فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده  
صلتها ومثال رفعه الفاعل مع تقدم النفي ما عندك أحد ومثاله مع تقدم  
الاستفهام اعذك وزيزو مثال تقدم الموصول  
 جاء الذى عندك أبوه ومثال تقدم صاحب الحال مررت بزید عنده مال  
ويجب تعليقها بمحذوف في الثمانية الموضع المذكورة الان في المجرور ولما  
اکمل هرادة اخبر به فقال (وقد كمل المقصود مما أردته) فقال ((ت)) وما  
من قوله مما أردته لبيان الجنس أى كمل المقصود الذى هو ما أردته اولا  
بقولى وبعد فهناك نبذة من قواعد قال السيوطي كمل الشى كمالا مثلث  
الميم (فإن قلت) هل الفهم ارجح أو النصب والجر (قلت) رأيت بخط بعض  
الشيوخ ناقلا عن الوهراني الفهم ارجح ثم النصب ثم الجر ثم حمد الله  
تعالى وأثنى بالصلة على نبيه فقال (فالله ربى) أى خالقى (الحمد) بدأ وعدا  
وبدا كتابه بالحمد الذى هو من أفضل العبادات بعد أداء المرء ما وجب  
عليه وختمه به تاسيا بكتاب الله وسنة نبيه عليه السلام قال ((ت))  
(دائماً أصلاً) نعتان محذوف أى حمد دائماً موصلا وأشار بقوله أصلاً الى  
أن الحمد كله لله وما ينسب منه لغيره فعلى سبيل الفرعية والمجاز  
اه (وبعد) الاخبار بكمال الخط المطلوب وحمد الله تعالى و (على خير  
النبيين احمد صلاة) و بدأ كتابه بالصلة وختمه بها لأنها كما قال عياض  
تستحب عند ابتداء الكتاب وعند تمامه ولم يشفعها رحمة الله أولا  
وآخرها بالتسليم مع أن الله تعالى قال صلوا عليه وسلموا تسليماً ونص  
الاشياع على كراهة افرادها عنه كما فعل الناظم وصلى عليه لما رواه  
ابو هريرة عنه أنه قال من صلى على في كتاب لم تزل الملائكة تستغفرون له  
ما دام اسمى في ذلك الكتاب وسمى صلى الله عليه وسلم باحمد لانه  
أحمد العاديم او لانه يحمد في السماء والارض (نعم الافق) أى تملأه  
وتسلمه وهو الدائرة التي هي آخر ما يدركه البصير من بسيط الارض  
وهي الفاصلة بين ما ظهر وما خفى وهو ما بين السماء والارض وهما  
قولان و (طيبة) منصوب بنزع الخافض ((ت)) هو تمييز منقول من الفاعل  
والاصل يعم الافق طيبها ومندلها ثم عطف مقدر على طيبة من عطف  
الخاص على العام فقال (ومندلا) بفتح الدال العود الهندي وقيل نوع من  
الطيب (و) على (أزواجه) الطاهرات أمهات المؤمنين (و) على الآل) وهو  
المراد بهم أهل بيته او قومه وأتباعه من أمهاته وأولاده او أولاد أعمامه وهم  
على وعباس وجعفر وعقيل وحمزة أقوال اربعة ويؤخذ من كلامه ان الآل لا  
تجوز اضافته الى الضمير وهو مذهب الكسائي قال الا في ضرورة

الشعـر وـهـو خـلـاف المشـهـور وأـصـلـه أـهـل فـاـبـدـلت الـفـا لـاجـتـمـاعـهـا مـعـ الـهـمـزـةـ  
 وـلـا يـضـافـ الـأـلـ إـلـى الـبـلـدـ فـلـا يـقـالـ فـلـانـ مـنـ آـلـ الـبـصـرـةـ وـاـنـماـ  
 يـقـالـ مـنـ الـفـلـانـ وـمـنـ الـبـنـيـ فـلـانـ  
 قالـهـ الـدـيـنـوـيـ وـ(ـطـراـ) حـالـ مـنـ أـزـوـاجـ وـالـأـلـ مـعـنـاهـ جـمـيـعاـ (ـوـ) عـلـىـ (ـصـحـبـهـ)  
 اوـلـىـ اـصـحـابـ (ـفـضـلـ) وـهـوـ الـكـمـالـ التـامـ الـذـىـ لاـ يـتـصـورـ مـعـهـ  
 نـقـصـ وـصـحـبـهـ قـيـلـ جـمـعـ صـاحـبـ وـقـيـلـ جـمـعـ لـاـ مـفـرـدـ لـهـ مـنـ لـفـظـهـ وـصـاحـبـ  
 الرـجـلـ مـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ مـخـالـطـةـ وـمـلـاـبـسـةـ وـهـلـ الـمـرـادـ بـاصـحـابـهـ مـنـ وـلـدـ فـيـ  
 زـمـانـهـ وـاـمـنـ مـعـهـ اوـ مـنـ بـلـغـ زـمـانـهـ اوـ مـنـ رـآـهـ وـلـوـ مـرـةـ اوـ مـنـ روـىـ عـنـهـ  
 حـدـيـثـاـ وـاـحـدـاـ اوـ مـنـ غـزـاـ مـعـهـ غـزـوـةـ اوـ غـزـوـتـيـنـ اوـ كـانـ مـعـهـ سـنـةـ اوـ  
 سـنـتـيـنـ أـقـوـالـ (ـوـ) اوـلـىـ (ـالـعـلـاـ) بـفـتـحـ الـعـيـنـ وـالـمـدـ الـرـفـعـةـ وـالـمـنـزـلـةـ كـمـاـ  
 تـقـدـمـ وـيـؤـخـذـ مـنـ كـلـامـهـ جـوـازـ الصـلـاـةـ عـلـىـ غـيرـ الـأـنـبـيـاءـ وـهـوـ كـذـلـكـ اـذـ كـانـتـ  
 فـيـ حـكـمـ التـبـعـ كـمـاـ هـنـاـ وـاـخـتـلـفـواـ فـيـهـاـ عـلـىـ غـيرـهـ وـذـهـبـ مـالـكـ وـغـيـرـهـ  
 الـىـ انـهـ لـاـ تـجـوزـ .ـ وـفـيـ اوـاـئـلـ رـبـيعـ الاـولـ فـرـغـنـاـ مـنـ هـذـاـ التـقـيـدـ فـيـ  
 الـعـامـ السـادـسـ وـالـارـبـعـينـ وـالـفـ نـسـالـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـجـعـلـهـ هـدـيـةـ مـقـبـولـةـ  
 مـرـضـيـةـ لـيـعـمـ الـاـنـتـفـاعـ بـهـ كـمـاـ بـاـصـلـهـ شـرـقاـ وـغـربـاـ بـجـاهـ نـبـيـهـ وـآلـهـ وـصـحـبـهـ  
 وـأـزـوـاجـهـ وـالـأـوـلـيـاءـ وـالـصـالـحـينـ حـيـثـ كـانـوـاـ .ـ اللـهـمـ يـاـ مـنـ اـطـلـعـ عـلـىـ  
 السـرـائـرـ الـخـفـيـاتـ وـعـلـىـ الضـمـائـرـ الطـاوـيـةـ وـيـاـ مـنـ لـاـ تـشـتـبـهـ عـلـىـ الـلـفـاتـ  
 وـلـاـ تـخـتـلـفـ عـلـىـ الـإـصـوـاتـ وـيـاـ باـعـثـ الـأـمـوـاتـ وـيـاـ مـقـدـرـ الـأـقـوـاتـ  
 وـيـاـ جـابـرـ الـأـرـضـيـنـ وـالـسـمـاـوـاتـ نـسـأـلـكـ بـفـضـلـكـ الـذـىـ لـاـ يـرـىـ إـلاـ مـنـكـ أـنـ  
 تـرـزـقـنـاـ وـلـوـالـدـيـنـاـ وـلـاـشـيـاخـنـاـ وـلـاقـارـبـنـاـ وـلـاحـبـاـنـاـ وـلـلـمـحـسـنـيـنـ الـيـنـاـ  
 أـعـمـالـ الـصـالـحـينـ وـيـقـيـنـ الصـادـقـينـ وـاسـبـلـ عـلـىـنـاـ سـتـرـكـ وـغـطـنـاـ بـسـرـداـ،ـ  
 عـافـيـتـكـ حـتـىـ تـلـقـاـكـ مـسـتـورـيـنـ مـغـفـورـيـنـ مـرـحـومـيـنـ مـعـتـوقـيـنـ بـلـاـ ذـنـبـ بـحـرـمةـ  
 الـتـقـيـنـ وـبـحـرـمتـكـ يـاـ ذـاـ الـجـلالـ وـالـأـكـرامـ يـاـ أـرـحـمـ الـرـاحـمـيـنـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ .ـ  
 قـالـ مـؤـلـفـهـ بـيـرـكـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ يـعـقـوبـ السـمـلـالـيـ رـاجـيـاـ عـلـىـ مـنـ اـطـلـعـ  
 أـنـ يـعـذرـهـ مـنـ الزـلـلـ اـنـ وـقـعـ لـهـ فـيـهـ لـاـنـ الـأـمـرـ كـمـاـ قـيـلـ لـاـبـدـ لـكـلـ وـاضـعـ  
 كـتـابـ مـنـ شـيـءـ يـقـعـ فـيـهـ اـمـاـ مـنـ شـيـءـ اـغـفـلـهـ اوـ شـيـءـ اـخـفـيـ لـهـ فـلـوـ كـانـ لـاـ  
 يـضـعـ الـكـتـبـ اـلـاـ مـنـ لـاـ يـقـبـلـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـوـهـمـهـ لـعـدـمـ التـوـالـفـ لـكـنـ مـنـ  
 وـقـفـ فـيـ الـكـتـبـ عـلـىـ ذـلـكـ يـقـومـ إـلـيـهـ بـالـاصـلـاحـ فـلـاـ اـصـلـحـ اـذـ كـفـيـ اـكـثـرـ  
 الـثـوـنـةـ وـالـلـهـ الـوـاهـبـ لـلـعـقـلـ وـالـهـدـيـةـ وـالـحـمـدـ لـهـ بـلـاـ نـهـاـيـةـ وـسـلـامـ عـلـىـ  
 الـمـرـسـلـيـنـ وـالـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ اـنـتـهـيـ وـكـفـيـ وـسـلـامـ عـلـىـ عـبـادـهـ الـذـيـنـ  
 اـصـطـفـيـ .ـ